

واقع التكوين لدى طلبة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2

قشاييري سميرة

ماجستير في علم المكتبات و التوثيق

جامعة الجزائر 2

المستخلص :

هذه الدراسة هي 9 محاولة للتعرف على الطلبة كعنصر مهم في المنظومة التكوينية لقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2، من خلال التعرف على الخلفيات الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية لطلبة القسم، وكذا دوافع التحاقهم بالتخصص ومدى رضاهم على الدراسة فيه، بالإضافة إلى تقييم المستوى العلمي لهم، وقد تم استعمال الاستبيان كأداة لجمع البيانات، و خلصت هذه الدراسة إلى تدني المستوى العلمي لطلبة قسم المكتبات بجامعة الجزائر 2، وعلى ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات الخاصة بتحسين التكوين في علم المكتبات.

الكلمات الدالة: التكوين، الطلبة، قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2.

Résumé. Cette étude est un essai de reconnaître des étudiants comme un élément très important dans le système formatif en département de bibliothéconomie d'université Alger -2, par savoir les arrière académique, sociologique et économique des étudiants et les motivations pour étudier la bibliothéconomie. Puis en a évalué le niveau scientifique des étudiants. En a utiliser le questionnaire comme un outil de collecter les informations. En conclusion, les résultats montrent que le niveau scientifique des étudiants de département d'Alger 2 est descendu.

Les mots clés : Formation, étudiants, département de bibliothéconomie l'université Alger -2

المقدمة:

تعتبر الجامعة منارة العلم وأساس تطور كل بلد، حيث تعتمد البلدان المتقدمة على الاستثمار في العنصر البشري كوسيلة لبناء قوتها الاقتصادية و

السياسية والثقافية وغيرها، وتوفر الجامعة لطلبتها عدة تخصصات للدراسة و التعمق فيها من أجل العمل مستقبلا في الميدان، و علم المكتبات من بين التخصصات الحديثة التي دخلت الجامعة الجزائرية، و قطعت شوطا كبيرا في إطار تكوين المتخصصين فيه منذ إنشاء أول قسم لعلم المكتبات في الجزائر سنة 1975 بجامعة الجزائر، إلا أنّ هذا التكوين أصبح يشكل مصدر اهتمام للباحثين خاصة في ظل المشاكل التي يواجهها المتخصصون في علم المكتبات في ميدان عملهم من نقص في الكفاءة و تقادم في المعلومات وغيرها، و هذا ما أدّى إلى التفكير في دراسة و تقييم المنظومة التكوينية، لمعرفة موضع الخلل و بالتالي اقتراح الحلول المناسبة، و تتكون المنظومة التكوينية من عدّة أطراف يمثل فيها الطالب محور العملية التكوينية، و بالتالي فتناول فئة الطلبة بالدراسة و التقييم من شأنه التعرف عن كثب على مواطن الضعف في المنظومة التكوينية لقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 للموسم الجامعي 2012-2013.

1. الإطار المنهجي للدراسة:

يعتبر علم المكتبات من العلوم حديثة النشأة و بالتالي يتطلب تطوره و إرساء أسسه النظرية و ممارساته العملية توفره على مختصين مؤهلين، خاصة مع الانفجار الوثائقي الذي استوجب على أخصائيي المكتبات تنظيم هذا الإنتاج الفكري الضخم و توفير الأدوات اللازمة للاستفادة منه هذا من جهة، من جهة أخرى ظهور تكنولوجيات الإعلام و الاتصال و ما أحدثه من تغيرات سواء على مستوى التقنيات أو على مستوى أوعية نشر الإنتاج الفكري و بثه، ما أدّى إلى إعادة النظر في المنظومة التكوينية بما يتلاءم مع المتطلبات التي يفرضها الواقع الحديث، و التي تتطلب من المكتبات تحقيق الشمولية في حصر الإنتاج الفكري الهائل، بالموازاة مع الدقة التي باتت تفرضها طبيعة البحث و الباحث المعاصر.⁽¹⁾

و لأنّ دور المكتبي يكمن في كونه الوسيط بين منتج المعلومة و المستفيد منها فإنه يتوجب عليه أن يكون ملما بأغلب المعارف الإنسانية، و في هذا الإطار أشار L.A.

Constantin في كتابه الذي نشر سنة 1839 تحت عنوان: «bibliothéconomie. Instruction sur l'arrangement, la conservation et l'administration des

«bibliothèques» إلى أن المكتبي يجب أن يتوفر على معارف أكثر عددا و أهمية بحيث تكون عالمية -إذا أمكن ذلك- كما أنه لا يجب أن يكون أجنبيا على أي علم.⁽²⁾

و بالتالي يحتاج المكتبي لأداء مهامه على أحسن وجه إلى الإلمام بالمعارف التي تخدم أهدافه العلمية و العملية عن طريق تكوين أكاديمي ممنهج بطريقة علمية، وقد أدرك **M. Dewey** هذه الحاجة عندما وضع حجر الأساس لأولى الدراسات الجامعية الخاصة بتكوين المكتبيين في جامعة كولومبيا سنة 1887⁽³⁾ وفي بريطانيا أنشأت أول مدرسة لدراسة المكتبات في لندن عام 1919. و رغم أن الدول الغربية وعت أهمية التأهيل و التكوين الأكاديمي للمكتبيين مبكرا إلا أن الدول العربية قد تأخرت حتى عام 1961 أين أنشئ أول قسم للمكتبات في الوطن العربي بكلية الآداب بجامعة القاهرة في مصر.

أما في الجزائر فقد أسس أول قسم لعلم المكتبات سنة 1975 بجامعة الجزائر بموجب المرسوم 75- 90 المؤرخ في 24 جويلية 1975 المتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة ليسانس في اقتصاد المكتبات، بعدها أنشأت معاهد أخرى في قسنطينة سنة 1982 ثم وهران سنة 1986.⁽⁴⁾

وقد عرفت المنظومة التكوينية في الجزائر- على غرار الدول العربية الأخرى- في السنوات الأخيرة تراجعا كبيرا في المستوى العلمي للمتخرجين منها، حيث يواجه المتخرجون من تخصص علم المكتبات صعوبات كبيرة في أداء مهامهم و ذلك يمكن أن يعود إلى نقص في معارفهم، أو أن معارفهم النظرية لا تناسب الأعمال التطبيقية التي يقومون بها أو أنها تقادمت مع مرور الزمن هذا من جهة، من جهة أخرى تشتكي معظم المؤسسات التوثيقية و الاقتصادية و الإدارات و المراكز الأرشيفية و غيرها من المؤسسات التي تمثل سوق الشغل للمتخصصين في علم المكتبات و التوثيق من الأداء المتواضع لموظفيها الجدد في هذا التخصص. و تتكون المنظومة التكوينية من عدد من الأطراف الفاعلة فيها و التي تتمثل في: الأساتذة، البرامج التعليمية، الوسائل و التجهيزات، الأساليب البيداغوجية،

الطلبة و سوق الشغل حيث يمثل كل طرف منها محورا هاما و أساسيا في العملية التكوينية.

ولأنه موضوع معقد و شائك فإننا نعتقد أن تناول جانب من جوانب المنظومة التكوينية يسمح بالتعرف على مستوى التكوين في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر² و أسباب الضعف و الخلل فيه، حيث سنتطرق إلى دراسة الطلبة كطرف فاعل في منظومة التكوين باعتبارهم محورا مهما في هذه العملية التكوينية. من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هو واقع تكوين طلبة قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 02؟

و تنبثق عن هذه الإشكالية أربع تساؤلات فرعية تمثلت فيما يلي:

■ ما هي الخلفيات الأكاديمية و الاجتماعية و الاقتصادية لطلبة قسم

علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 02 ؟

■ ما هي دوافع التحاق الطلبة بتخصص علم المكتبات و التوثيق بجامعة

الجزائر 02 ؟

■ ما هي العوامل المؤثرة على تدني مستوى طلبة قسم علم المكتبات و

التوثيق بجامعة الجزائر 02؟

■ ما هو مستوى طلبة قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 02؟

و للإجابة على هذه التساؤلات و جب وضع فرضيات لهذه الدراسة ، حيث تمثلت

الفرضية العامة فيما يلي:

تؤدي العوامل الشخصية و الموضوعية إلى تدني مستوى طلبة

قسم علم المكتبات.

و يندرج تحت هذه الفرضية العامة ثلاث فرضيات فرعية تمثلت في:

- تؤدي العوامل الشخصية أي خلفيات الطلبة و دوافع التحاقهم بالتخصص إلى تدني مستوى طلبة قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 02.

- تؤدي العوامل الموضوعية أي الإمكانيات و الظروف المحيطة بالطلبة إلى تدني مستوى طلبة قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 02.

- هناك تراجع في مستوى طلبة قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 02.

و تتناول هذه الدراسة تقييم المنظومة التكوينية في الجزائر من جانبين أساسيين هما: أولاً: الطلبة حيث يمثل الطالب محور العملية التكوينية ككل كونه المادة الأولية التي نقوم بتكوينها كيفما نشاء عن طريق وضع البرامج التعليمية التي تغذي المعارف النظرية للطالب و تكرر الممارسة العملية للمهنة المكتبية، و تسخير كل الإمكانيات المادية و الوسائل البيداغوجية و الأساليب التدريسية و كذا الأساتذة ذوي الكفاءات العليا من أجل صقل مهاراته و غرس المتطلبات التي يحتاجها لأداء الوظائف المنوطة به، هذا بالإضافة إلى توفير سوق الشغل للمناصب الملائمة، و بالتالي فالمنظومة التكوينية تتمحور على الطالب كنواة أساسية للتكوين. ثانياً: قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 الذي يعد من أهم أقسام علم المكتبات بالجزائر ذلك أنه أول قسم أنشئ للتخصص في الجزائر سنة 1975 كما أنه يتموقع بولاية الجزائر عاصمة البلاد التي تتوفر بالإضافة إلى القسم على المراكز المتخصصة في المجال على غرار مركز الأرشيف الوطني، المكتبة الوطنية الجزائرية، المركز الوطني للإعلام العلمي و التقني و غيرها مما يوفر المناخ الخصب للعملية التكوينية، و بالتالي فهو أحد الأقسام المهمة في البلاد و الذي مثل ميدان دراستنا الحالية.

و لأن دراسة مجتمع البحث ككل أمر صعب نسبياً و هذا راجع إلى أن عدد طلبة قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر- 02 وصل إلى 1508 طالبا في الموسم الجامعي 2012- 2013⁽⁵⁾، فإنّ اللجوء إلى أسلوب العينة

الطبقية قد مثّل الأسلوب المناسب للدراسة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 93 طالبا موزعين ما بين 29 طالبا في السنة الثانية و 33 طالبا في السنة الثالثة و 31 طالبا في السنة الرابعة، و قد تم استبعاد طلبة السنة الأولى لأنّهم يدرسون التخصص كشعبة في الجذع المشترك للعلوم الإنسانية و ليس كتخصص قائم ذاته، و قد مثلت نسبة الذكور 29 % من أفراد العينة في حين أن نسبة الإناث بلغت 71 %، و هذه النسب تتماشى مع مجتمع الدراسة حيث تمثل نسبة الإناث 65.32 % من مجموع طلبة القسم.

وللقيام بدراسة موضوع معين فإن اختيار المنهج المناسب للدراسة يعتبر أول خطوة لحل المشكلة المدروسة و في هذا السياق اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف و تحليل الظاهرة المدروسة، و في إطار جمع البيانات الخاصة بالدراسة اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات مع التسليم الشخصي للاستبيان، و هذا ما أدّى إلى التأكد من ملء الاستمارات و تقديم توضيحات أكثر لضمان الحصول على المعلومات و كذا الدقة في الإجابات المقدمة من طرف الطلبة. و قد اشتمل الاستبيان على 32 سؤالاً موزعين على المحاور التالية:

- معلومات عامة
- خلفيات التحاق الطلبة بالتخصص
- دوافع التحاقهم بالتخصص
- العوامل المؤثرة على دراستهم
- أسئلة خاصة بمستوى الطلبة

و قد تم توزيع الاستبيان الأولي بـ 15 استمارة شملت السنوات الثلاثة: (الثانية، الثالثة، الرابعة) بمعدّل 05 استمارات لكل سنة دراسية، ثم تمّ التعديل و التوزيع النهائي للاستبيان في الفترة ما بين 21 إلى 29 أفريل 2013.

و تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمّها التعرف على السمات الأكاديمية و الاجتماعية و الاقتصادية لطلبة قسم علم المكتبات

بجامعة الجزائر 02، وكذا معرفة دوافع التحاقهم بالتخصص والعوامل المؤثرة على دراستهم في قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 02، بالإضافة إلى معرفة مستواهم العلمي، أي أنّها تهدف إلى دراسة الطلبة قبل و أثناء الدراسة الجامعية لتخصص علم المكتبات و التوثيق.

2. التكوين في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02:

التكوين (formation) لغة يعني التشكيل و هو مشتق من كلمة formare اللاتينية والتي يرجع أصلها إلى كلمة forma بمعنى إعطاء شكل معين لشيء ما.⁽⁶⁾ أمّا اصطلاحاً فيعرفه Bebaum على أنّه "عملية محددة مسبقاً تطمح إلى اكساب المكون مجموعة من الأنماط الفكرية والمهارات السلوكية التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة"⁽⁷⁾. أي أنّ التكوين يمثل عملية يتم تحديدها و التخطيط لها مسبقاً و تهدف إلى إعطاء الشخص المعارف و المهارات التي تساعد في أداء وظيفة معينة.

من جهة أخرى يعرف نظمي شحادة التكوين على أنّه "زيادة المهارات و المعرفة المحددة في مجالات معينة بالإضافة إلى كونه محاولة في زيادة وعي المتكونين بأهداف المؤسسة التي يعملون بها. وبعبارة أخرى، التكوين هو عملية تعلم لمعارف و طرق و سلوكيات جديدة تؤدي إلى تغيرات في قابليات الأفراد لأداء أعمالهم، و لذلك فإن فهم مبادئ التعلم و الأخذ بها من الأمور الأساسية و المهنية في بناء الخبرات التكوينية الفاعلة"⁽⁸⁾، و بالتالي فالتكوين يمثل تعلم معارف جديدة للقيام بوظائف معينة، و مهنة المكتبي كغيرها من المهن تتطلب تكويناً في علم المكتبات يجعل العامل مؤهلاً لأداء مهامه على أكمل وجه ، و علم المكتبات من العلوم الهامة التي ظهرت خلال القرن التاسع عشر، و أكد وجوده و تطوره ، و نما نمو مطرداً خلال مسيرته و أصبح علماً يرتبط بالمعرفة الإنسانية ، و يعمل على حفظها و ضبطها و بثها، و تيسير الحصول عليها ، و لقد اعتمد في بدء ظهوره على التجارب التي مرت بها في العلوم الأخرى من حيث تطبيق الأساليب العلمية خاصة في مجالات التنظيم و الإدارة و الخدمات.⁽⁹⁾

و يعد قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 من أهم الأقسام المتخصصة في الجزائر، حيث أنشأ معهد اقتصاد المكتبات والتوثيق بموجب المرسوم 75- 90 بالجامعة المركزية في 24 جويلية 1975⁽¹⁰⁾ وظل هناك إلى غاية 1988، انتقل بعدها إلى ملحقة دالي إبراهيم بالمبنى القديم، الذي تشغله حاليا جامعة التكوين المتواصل، وفي سنة 1999 نقل إلى ملحقة بوزريعة التي لا يزال بها إلى غاية اليوم. و حاليا هو عبارة عن قسم تابع لكلية العلوم الإنسانية بجامعة الجزائر 2 ببوزريعة. وقد تغيرت تسميته من معهد اقتصاد المكتبات والتوثيق إلى قسم علوم المكتبات والتوثيق بعد إعادة هيكلة الجامعة.

3. الدراسة الميدانية:

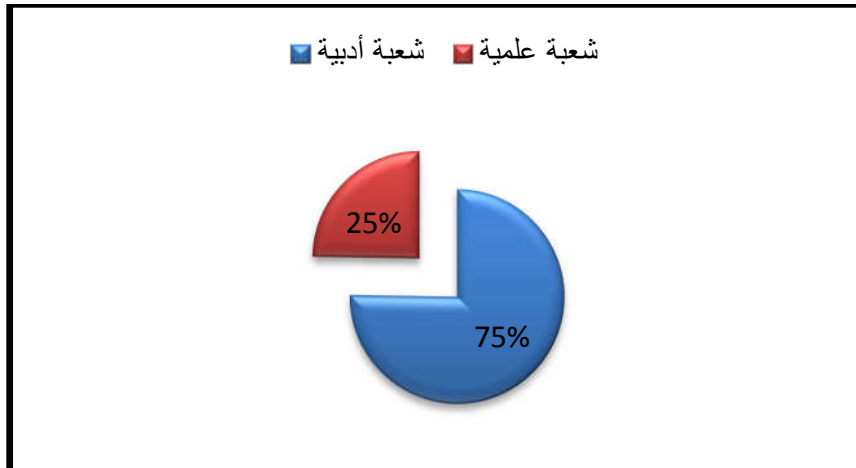
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخلفيات الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية لطلبة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 ودوافع التحاقهم بالتخصص ومدى رضاهم عنه ومستواهم الدراسي، و لتحقيق هذا الهدف فإننا ارتأينا التوجه إلى مجتمع الطلبة و التعرف عليه على وجه الخصوص، وفي هذا الإطار وبعد جمع البيانات عن طريق الاستبيان وتحليلها توصلنا إلى النتائج التالية:

3.1. خلفيات التحاق الطلبة بالتخصص:

تتمثل خلفيات التحاق الطلبة بتخصص علم المكتبات في السمات الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية للطلبة قبل الالتحاق بالتخصص.

3.1.1.3. الخلفيات الأكاديمية لطلبة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2:

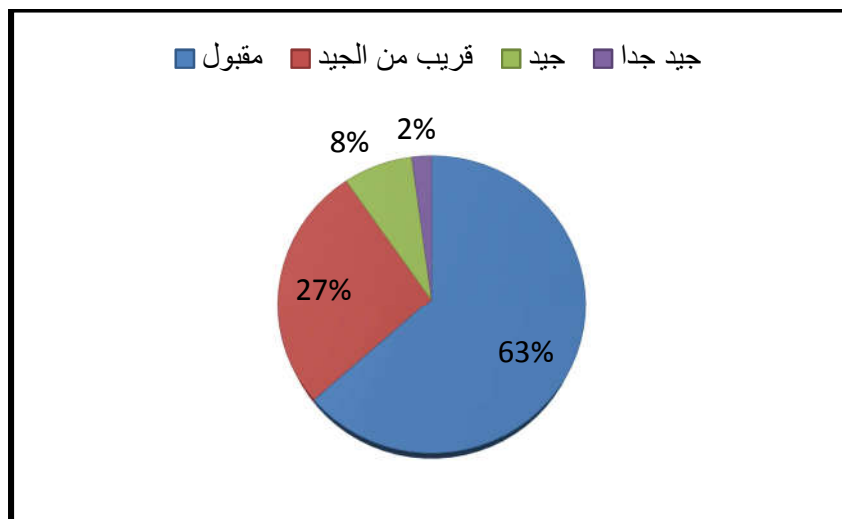
و بما أن تخصص علم المكتبات تخصص تقني يعتمد على الأساليب الإحصائية والدراسات الببليومترية وغيرها من الأدوات التي تستوجب على الطلبة أن يكونوا على اطلاع واسع بالمجال العلمي التقني فإن مرجعية الطلبة إلى الشعب العلمية يزيد من مستوى تحصيلهم العلمي في تخصص علم المكتبات في حين أن مرجعية الطلبة إلى الشعب الأدبية يقلل من مستوى التحصيل العلمي.



الشكل البياني رقم (01): يمثل شعبة الطلبة في الثانوية.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (01) أن 75% من أفراد العينة هم من ذوي الشعب الأدبية، في حين أن 25% درسوا في شعب علمية في المرحلة الثانوية (ما قبل الدراسة الجامعية).

من جهة أخرى يمثل التقدير المتحصل عليه من طرف الطلبة في امتحان البكالوريا⁽¹¹⁾ مؤشرا هاما للتعرف على معدلات القبول في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2.



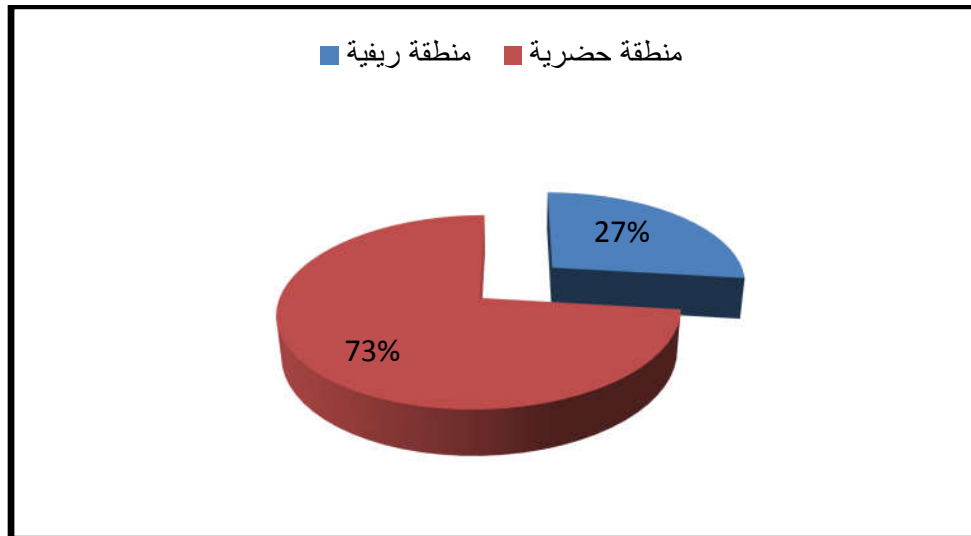
الشكل البياني رقم (02): يمثل التقدير المتحصل عليه من طرف الطلبة في البكالوريا.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (02) أن 63% من أفراد العينة على تقدير مقبول، في حين تحصل 27% من الطلبة على تقدير قريب من الجيد، و تحصل

8% من الطلبة على تقدير جيد و2% على تقدير جيد جدا، و ما يدعم هذه النتائج أنّ قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 لا يشترط معدلات عالية للالتحاق به، وبالتالي فهو لا يتوفر على طلبة من ذوي الاستعدادات والقابليات للتعلم و اكتساب المعارف الخاصة بالتخصص و التحكم فيها، مثلما تستقطبه التخصصات الأخرى على غرار الطب و الهندسة و التكنولوجيا، هذا رغم أنّ علم المكتبات أصبح من التخصصات المهمة خاصة مع التطورات الكبيرة التي شهدتها التخصص مع إدخال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال عليه، إضافة إلى الطرق الإحصائية و الأساليب الرياضية التي رقت علم المكتبات من الوصف إلى القياس أي من مرتبة العلوم الإنسانية إلى مرتبة العلوم التقنية و البحتة.

2.1.3. الخلفيات الاجتماعية لطلبة قسم علم المكتبات:

يؤثر المحيط الذي يعيش فيه الطالب على اختياره لتخصص علم المكتبات من خلال مدى معرفته بالتخصص في حد ذاته ثم أهميته و مكانته في المجتمع ، حيث أنّه في بعض المناطق خاصة الريفية و المعزولة منها لا تعلم حتى بوجوده. كما أنّ المناطق التي يسكن فيها الطلبة إذا كانت حضرية أو ريفية تؤثر في مدى إقبال الطلبة على هذا التخصص من جهة، و إتاحة فرصة الالتحاق به لكل الطلبة بغض النظر عن اختلاف مناطقهم من جهة أخرى.



الشكل البياني رقم (03): يمثل المنطقة التي يقطن فيها طلبة قسم علم المكتبات.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (03) أن 73 % من الطلبة الخاضعين للدراسة يقطنون بالمناطق الحضرية، في حين 27 % من الطلبة يقطنون بالمناطق الريفية، وبالتالي فطلبة المناطق الحضرية أكثر وعيا بأهمية التخصص و مدى توفر مناصب العمل لأن المنطقة التي يقطنون فيها تتوفر على أنواع مختلفة من المكتبات (مكتبات جامعية، عامة ، مدرسية...الخ)، و أنواع مختلفة أيضا من دور الأرشيف و مراكز التوثيق (أرشيف المؤسسات الحكومية، الاقتصادية ، مراكز توثيق المؤسسات ...الخ). ولكن الشيء الذي تناساه طلبة المناطق الريفية هو أن المناطق التي يسكنونها أشد حاجة إلى المختصين في المكتبات و المعلومات و الأرشيف لقلة دارسي هذا التخصص، و المناطق الصحراوية مثال على ذلك.

3.1.3. الخلفيات الاقتصادية لطلبة قسم علم المكتبات:

أما فيما يتعلق بالخلفيات الاقتصادية لطلبة تخصص علم المكتبات فإنّ المستوى المعيشي للأسرة يعتبر مؤشرا مهما لالتحاق الطلبة ببعض التخصصات، ذلك أنّ الهدف من دراسة أي تخصص هو الحصول على منصب عمل بعد التخرج، و تختلف أهمية هذا الهدف بين الطلبة حسب المستوى المعيشي لأسرهم. فإذا كان الطالب ذا مستوى معيشي منخفض فإنّ الحصول على فرصة عمل في المستقبل يعد أمر ضروريا، عكس الطالب ذي المستوى المعيشي الجيد، لذلك فافتناع الطلبة بتوفر التخصص على مناصب عمل أمر مهم ، و في هذا السياق تجدر الإشارة إلى أنّ تخصص علم المكتبات في الجزائر متاح لجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن المستوى المعيشي لهم.



الشكل البياني رقم (04): يمثل المستوى المعيشي لطلبة قسم علم المكتبات.

و هذا ما أكّده النتائج حيث أنّ 84 % من الطلبة هم من ذوي المستوى المعيشي المتوسط، و هو ما يتماشى مع النظرة الحديثة للمكتبات في العالم و التي أخرجت المكتبات من طبقات الأغنياء و الحكام و العلماء و المثقفين و رجال الدين إلى عامة الناس بما يسمى بدمقرطة الكتاب و المكتبات و التي نادى بها **Gabriel Naudé** في كتابه الذي صدر سنة 1627 تحت عنوان " Advis pour dresser une bibliothèque".⁽¹²⁾

2.3. دوافع التحاق الطلبة بتخصص علم المكتبات:

بالإضافة إلى خلفيات التحاق الطلبة بتخصص علم المكتبات فإن هناك دوافعا أدت بالطلبة إلى الالتحاق بهذا التخصص. و تعرّف الدوافع على أنّها "الطاقة التي تشكل للكائن الحي أهدافه و غاياته من أجل الوصول إلى التوازن الداخلي مع البيئة الخارجية"⁽¹³⁾، و بالتالي فهي ما يدفع الطالب إلى دراسة تخصص ما من أجل تحقيق غاياته و أهدافه، و التعرف على الدوافع التي كانت وراء اختيار هذا التخصص أمر في غاية الأهمية، ذلك أن رغبة الطالب و قناعته بتخصص معين يساعد في الرفع من مستواه في ذلك التخصص ، وهذا ما ينطبق على تخصص علم المكتبات الذي يركز أساسا على التحكم في أساسياته و تطويره خاصة أنّه من العلوم الحديثة النشأة و هو ما يزال في مرحلة الطفولة و لم تتحدد معالمه بعد مقارنة بالعلوم الأخرى⁽¹⁴⁾، الأمر الذي يستوجب أخصائيين مقتنعين به للبحث و التطوير و ليس من أجل الحصول على الشهادة و العمل في المجال فقط.

1.2.3. سبب اختيار تخصص علم المكتبات:

الجدول رقم (01): تمثل سبب اختيار تخصص علم المكتبات من طرف الطلبة.

النسبة %	العدد	سبب الاختيار
37.63	35	الرغبة الشخصية
36.55	34	نصيحة الآخرين (الأهل و الأصدقاء)
10.75	10	القسم الوحيد الذي يقبل بالمعدل

8.60	08	سوء التوجيه	أخرى
2.15	02	فشل في تخصص سابق	
1.07	01	توفر مناصب عمل	
3.22	03	دون إجابة	
100	93	المجموع	

و يرجع سبب اختيار تخصص علم المكتبات من طرف الطلبة بنسبة 37.63 % إلى رغبتهم الشخصية، في حين أن 36.55 % من الطلبة اختاروا هذا التخصص بنصيحة الآخرين سواء كانوا الأهل أو الأصدقاء، أمّا باقي الطلبة فيرجعون سبب اختيارهم للتخصص إلى ما يلي:

- قسم علم المكتبات هو الوحيد الذي يقبل بمعدل الطلبة المتحصل عليه في شهادة البكالوريا.
- سوء التوجيه الذي يلزم الطلبة دراسة تخصص لا يرغبون فيه.
- الفشل في تخصص آخر يؤدي إلى دراسة علم المكتبات كبديل .
- توفر التخصص على مناصب عمل مستقبلية.

2.2.3. دوافع الالتحاق بتخصص علم المكتبات:

الجدول رقم (02): يمثل دوافع الالتحاق بتخصص علم المكتبات.

النسبة %	العدد	دوافع الالتحاق بتخصص علم المكتبات
22.64	36	الحصول على مؤهل جامعي
39.62	63	حب العمل في مجال الخدمات المعلوماتية
3.77	06	الالتحاق بقسم يتسم بالسهولة في دراسته
11.99	19	حب القراءة و مصادرها والخدمة في إطارها
13.83	22	بيئة العمل في مجال المكتبات مناسبة للإناث
5.03	08	وجود أحد أفراد الأسرة في التخصص نفسه
1.25	02	سوء التوجيه
0.62	01	استكمال الدراسات العليا
		أخرى

0.62	01	تخصص تقني	
0.62	01	دون إجابة	
100	159	المجموع	

و ترجع الدوافع الكامنة وراء دراسة التخصص من طرف الطلبة حسب الجدول رقم (02) بالدرجة الأولى إلى حب العمل في مجال الخدمات المعلوماتية وذلك بنسبة 39.62 %، و هو الأمر الذي يدل على أنّ التطور الذي شهده عالم المكتبات و المعلومات و الذي أدى إلى ظهور خدمات جديدة انعكس إيجاباً على مدى إقبال الطلبة على تخصص علم المكتبات ، و قد تمثل الدافع الثاني في الحصول على مؤهل جامعي بنسبة 22.64 %، و هذا ما يدل على أن نسبة مهمة من الطلبة همهم الحصول على مؤهل جامعي (الشهادة) دون الاقتناع به و بأهمية الدراسة فيه ، من جهة أخرى فمناسبة بيئة العمل للإناث قد مثل الدافع الثالث بالنسبة للطلبة للالتحاق بالتخصص خاصة إذا علمنا أن 71% من أفراد العينة المدروسة هم من الإناث في حين أن 29% فقط ذكور و هذه النسبة لا تختلف كثيراً عن المجتمع المدروس (وهو طلبة التدرج) الذي تمثل فيه نسبة الإناث 65.32 % و في هذا السياق تمثل المؤسسات التوثيقية (المكتبات ،مراكز المعلومات و مراكز الأرشيف) بيئة مناسبة لعمل المرأة خاصة في المجتمع الجزائري المحافظ ، لذلك فهو يمثل دافعا مهما للالتحاق به.

و قد مثل حب القراءة و مصادرها و الخدمة في إطارها دافعا مهما بنسبة 11.99 % و هذا عامل مهم باعتبار المؤسسات التوثيقية تمثل المكان المناسب للاطلاع على مصادر المعلومات بمختلف أنواعها، كما أنّ العمل في إطارها يتيح الاطلاع عن قرب على الوثائق دون عوائق. أمّا بالنسبة للدوافع التي لم تلق تأييدا كبيرا من طرف أغلب الطلبة فتتمثلت في:

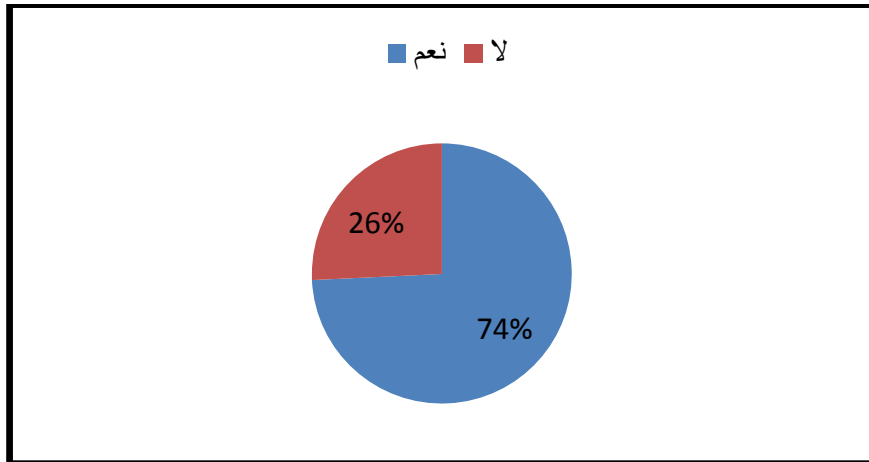
- وجود أحد أفراد الأسرة في التخصص نفسه.
- الالتحاق بقسم يتسم بالسهولة في دراسته.

- سوء التوجيه.
- استكمال الدراسات العليا.
- تخصص علم المكتبات هو تخصص تقني.

و بالتالي يمكن القول أنّ دوافع الالتحاق بالتخصص تختلف باختلاف الطلبة و رغباتهم و آرائهم تجاه التخصص. و لكن للإحاطة بمختلف جوانب الدراسة المتعلقة بتقويم تكوين طلبة قسم علم المكتبات يتوجب علينا معرفة العوامل المؤثرة على دراسة الطلبة من خلال معرفة مدى رغبتهم في استكمال الدراسات العليا و كذا المواد المفضلة للدراسة، بالإضافة إلى قياس مؤشرات الحضور و الغياب، الاستعانة بالمكتبة، إتقان اللغات الأجنبية و الإعلام الآلي، تحضير شهادة أخرى و غيرها.

3.3. العوامل المؤثرة على دراسة الطلبة لتخصص علم المكتبات:

1.3.3. رغبة الطلبة في استكمال الدراسات العليا:



الشكل البياني رقم (05): يمثل مدى رغبة الطلبة في استكمال الدراسات العليا.

و قد عبّر أغلبية الطلبة عن رغبتهم في استكمال الدراسات العليا بنسبة 74 % و ذلك يرجع حسب رأي الطلبة أنفسهم إلى:

✓ الحصول على مستوى علمي عال في تخصص علم المكتبات و كذا التعمق فيه و الحصول على أكبر قدر من المعلومات، وهذا ما يدل على

أن تخصص علم المكتبات واسع المجال يتطلب معرفة معمقة و دقيقة لكل موضوعاته و مجالاته.

✓ الرغبة في الحصول على مناصب شغل جيدة و هي من بين المزايا التي يحظى بها أصحاب الشهادات العليا في الحياة العملية.

✓ مدة 03 سنوات التي يقرها نظام LMD للحصول على شهادة ليسانس غير كافية لتحصيل كل ما يحتاجونه للإحاطة بكل ما يتعلق بعلم المكتبات ، و حسب رأيهم فدراسة السنة أولى كجذع مشترك في العلوم الإنسانية، و تقليص المدة من 04 إلى 03 سنوات جعلهم يدرسون لمدة سنتين فقط، وهذا من بين الانعكاسات الخاصة بنظام LMD على علم المكتبات الذي بدأ تطبيقه تدريجاً بداية من الموسم الجامعي 2009/2008.

✓ إضافة قيمة للتخصص باعتبار أن مجالات البحث في علم المكتبات ما تزال واسعة، إضافة إلى حاجته لمتخصصين و باحثين في المجال لإثرائه و رفع قيمته العلمية.

✓ التدريس في تخصص علم المكتبات.

✓ إكمال الدراسات العليا و دخول مجال البحث العلمي يعتبر رغبة شخصية لدى بعض الطلبة.

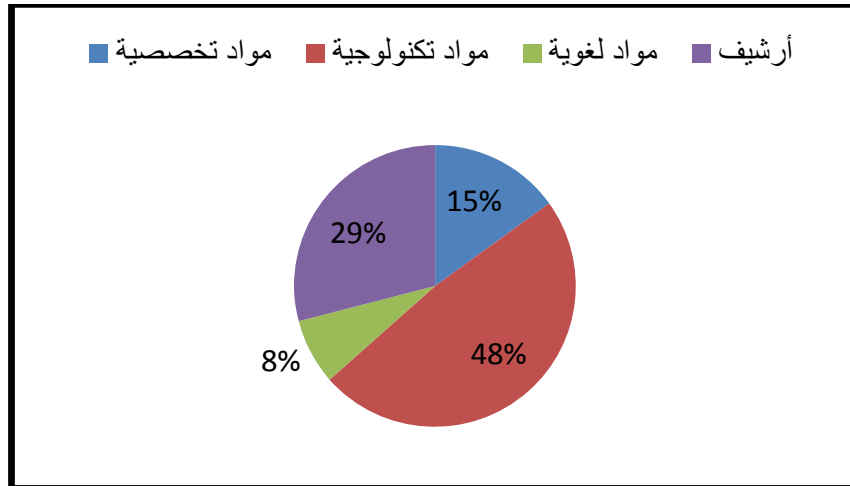
✓ الأهمية الكبيرة التي يحظى بها علم المكتبات بين العلوم الأخرى.

أمّا بالنسبة للطلبة الذين عبّروا عن عدم رغبتهم في استكمال الدراسات العليا فقد أرجع أغلب الطلبة السبب إلى:

- الرغبة في التوجه إلى ميدان العمل.
- الأسباب الشخصية العائلية.
- الاكتفاء بالحصول على شهادة ليسانس.

- الأساتذة باعتبارهم لا يحفزون الطلبة على الدراسة في المجال، و أكثر من ذلك فهم يرون أنهم يشكلون صعوبات بالنسبة إليهم لاستكمال الدراسات العليا.
- الجامعة التي لا توفر الجو الملائم للبحث العلمي سواء من حيث الإمكانيات أو من حيث أنها تتعامل بالمحاباة والمحسوبية و ذلك حسب رأي الطلبة.
- بالإضافة إلى أن بعض الطلبة لا يرغبون أصلا في التخصص ذاته فكيف باستكمال الدراسات العليا؟

2.3.3. المواد الدراسية المفضلة بالنسبة للطلبة:



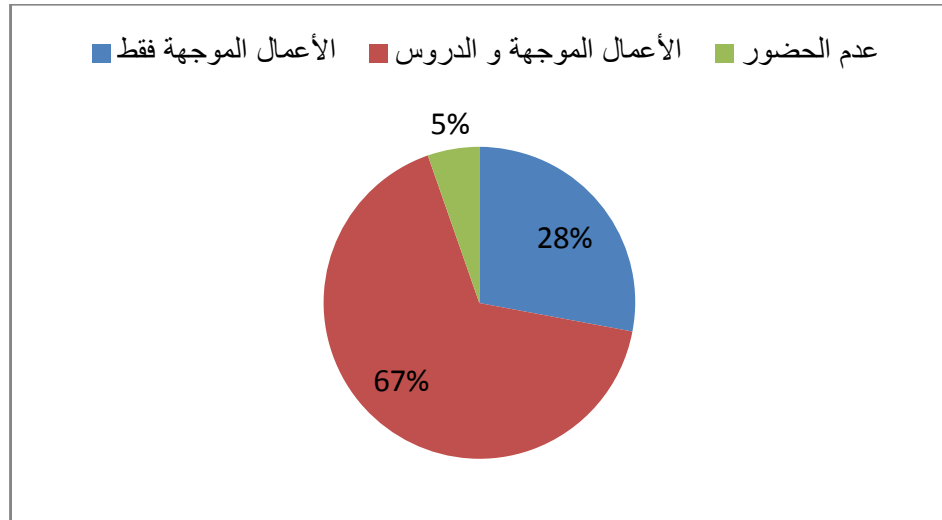
الشكل البياني رقم (06): يمثل المواد الدراسية المفضلة لطلبة قسم علم المكتبات.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (06) أن المواد التكنولوجية احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية بالنسبة للطلبة بنسبة 48%، في حين احتل الأرشيف المرتبة الثانية بنسبة 29%، واحتلت المواد التخصصية واللغوية المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي. و يرجع تفضيل دراسة المواد التكنولوجية إلى التطور الكبير الذي شهده عالم تكنولوجيا الإعلام والاتصال و تطبيقه في مجال علم

المكتبات خاصة في تطوير وسائل البحث و بث المعلومات (الفهارس المتاحة على الخط OPAC ، البوابات ...الخ)، إدخال الإعلام الآلي إلى المؤسسات التوثيقية، إنشاء المكتبات الرقمية ...الخ. و في نفس السياق فإن تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال انعكس أيضا على الأرشفة من خلال التسيير الإلكتروني للوثائق تنظيم و تسيير و حفظ الأرشفة...الخ، وكذا الأهمية التي يحظى بها هذا المجال سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو على المستوى الوطني (الأرشفة الوطني) كل هذه العوامل و أخرى جعلت الطلبة يميلون لدراسته ، و الشيء الملاحظ هو عدم تفضيل الطلبة للمواد التخصصية و اللغوية و التي تحصلت على نسب ضعيفة رغم أهميتها فالمواد التخصصية (مثل: الفهرسة، التكشيف، التصنيف... وغيرها) تعد بمثابة حجر الأساس بالنسبة للتخصص و التي بدونها لا يمكن قيام المتخصص في علم المكتبات بالمهام المنوطة به في الميدان، و حتى التطورات الحديثة لا تعوض أساسيات التخصص، فمثلا لا يمكن أن يتاح فهرس جيد على الخط المباشر دون أن يكون هناك فهرس يدوي جيد تطبق فيه قواعد الفهرسة الأساسية، فالتكنولوجيات الحديثة ما هي إلا وسائل للقيام بالعمليات التقليدية في المؤسسات التوثيقية بمرونة و سهولة أكثر لأنها تختصر الوقت و الجهد و غيرها. أما بالنسبة للمواد اللغوية فهي تحتل مكانة كبيرة باعتبار أن المعارف المتوفرة في التخصص متواجدة بلغات أخرى، و هنا تجدر الإشارة إلى أن اللغة ليست غاية في حد ذاتها و إنما وسيلة للبحث و الدراسة والاطلاع على آخر التطورات في مجال علم المكتبات.

بالإضافة إلى تفضيل دراسة بعض المواد في تخصص علم المكتبات فإن الحضور يعتبر مؤشر مهم لمعرفة مدى رغبة الطلبة في الدراسة في التخصص.

3.3.3. الحضور و الغياب لطلبة قسم علم المكتبات:

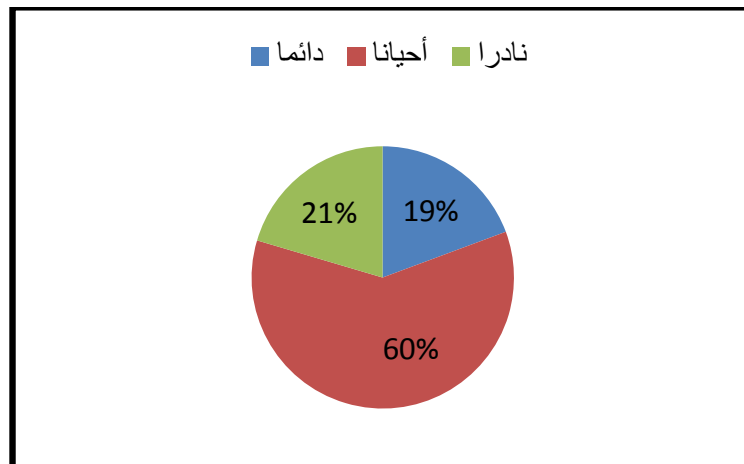


الشكل البياني رقم (07): يمثل الحضور و الغياب لدى طلبة قسم علم المكتبات.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (07) أن 67 % من الطلبة الخاضعين للدراسة يحضرون للدروس و الأعمال الموجهة معا، و هذا يدل على وعي الطلبة بأهمية الحضور كوسيلة للتعليم و التحصيل العلمي من جهة و إجبارية الحضور بالنسبة للأعمال الموجهة من جهة أخرى، و هذه الأخيرة - إجبارية الحضور - تدفعنا لطرح السؤال التالي: إذا افترضنا أن حضور الأعمال الموجهة ليس ضروريا بالنسبة للطلبة فكيف ستكون نسبة حضورهم من عدمها؟

و في إجابتهم على هذا السؤال أجاب 60.21 % من الطلبة الخاضعين للدراسة أنهم يتغيبون أحيانا، في حين أن 37.63% يحضرون بانتظام و 2.15 % يتغيبون دائما، و هذا مؤشر على نقص الاهتمام بالحضور كوسيلة للتعليم و التحصيل العلمي.

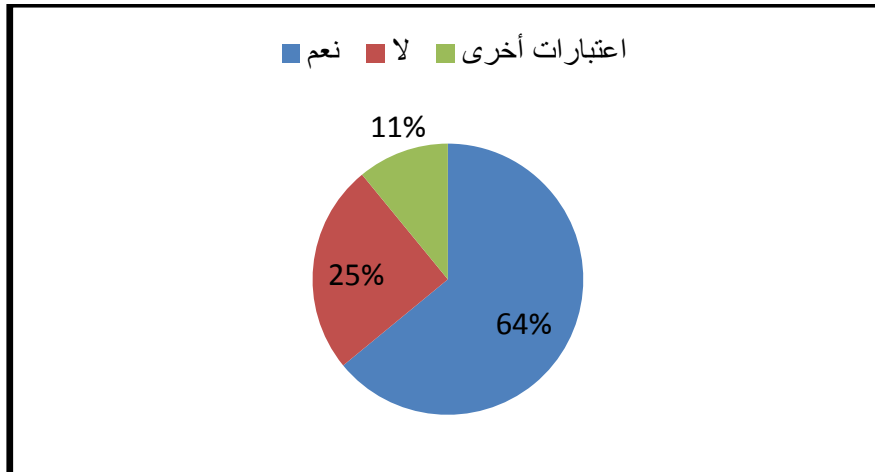
4.3.3. الاستعانة بالمكتبة:



الشكل البياني رقم (08): يمثل مدى استعانة الطلبة بالمكتبة.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (08) أنّ أغلبية الطلبة يستعينون أحيانا بالمكتبة وذلك بنسبة 60% في حين أن نسب استعمال المكتبة دائما و نادرا متقاربة حيث مثلت على التوالي 19% و 21% ويرجع عدم الاستعانة بالمكتبة بصفة كبيرة بالنسبة لطلبة قسم علم المكتبات الخاضعين للدراسة إلى عدم وجود مكتبات توفر كل حاجيات الطلبة سواء تعلق الأمر بتوفير مختلف أنواع مصادر المعلومات (القديمة منها والحديثة ، التقليدية و الالكترونية، الكتب التأسيسية و المرجعية...الخ) و كذا توفير الجو الملائم والمريح للاعتماد على المكتبة كمكان للدراسة و المراجعة و البحث عن المعلومات هذا من جهة، و من جهة أخرى فإن ظهور شبكة الانترنت و مصادر المعلومات التي توفرها مثل: قواعد البيانات، المكتبات الرقمية، النشر الإلكتروني للكتب و الدوريات العلمية...الخ جعل الطلبة يستغنون بشكل جزئي عن المكتبات.

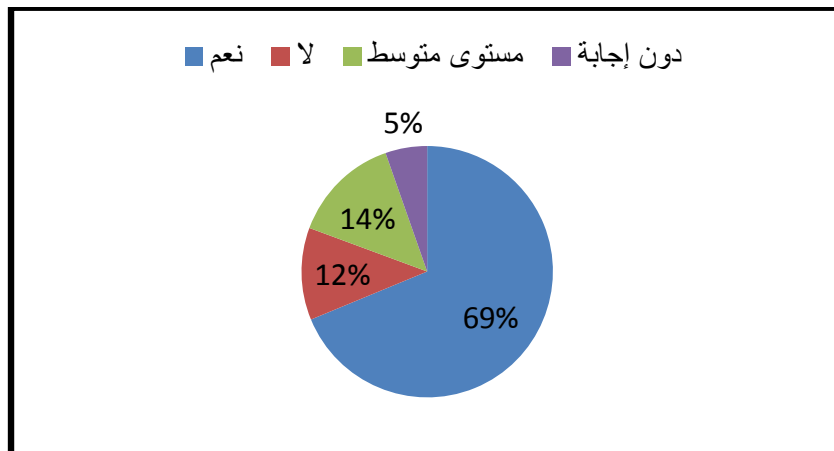
5.3.3. إتقان الطلبة للغات الأجنبية:



الشكل البياني رقم (09): يمثل مدى إتقان طلبة قسم علم المكتبات للغات الأجنبية.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (09) أن 64% من الطلبة يتقنون اللغات الأجنبية، في حين أن نسبة الطلبة الذين لا يتقنونها تمثلت في 25% وهي نسب متقاربة، كما أن 11% أجابوا بالاعتبارات الأخرى والتي تمثلت حسب رأي الطلبة أنهم إما لا يتقنونها بشكل جيد أو يتقنون لغة واحدة (لغة فرنسية أو إنجليزية) أو يتقنون لغة أخرى كالألمانية مثلاً، و بالتالي فاللغات الأجنبية لا تشكل عائقاً بالنسبة لأغلبية طلبة قسم علم المكتبات.

6.3.3. التحكم في الإعلام الآلي:

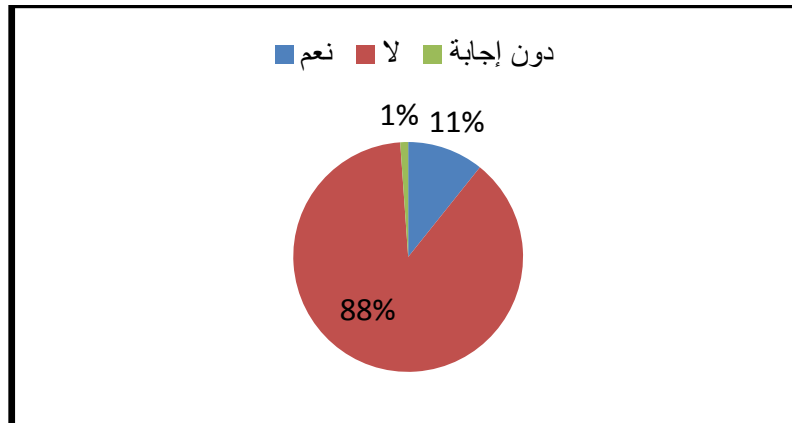


الشكل البياني رقم (10): يمثل مدى تحكم الطلبة في الإعلام الآلي.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (10) أن 69 % من الطلبة عبّروا عن تحكّمهم في تقنيات الإعلام الآلي خاصّة في عصر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، حيث أصبحت الأمية لا تعني عدم القراءة و الكتابة و إنّما تعني عدم معرفة استخدام الإعلام الآلي. أي ما يطلق على تسميته الأمية المعلوماتية بالإضافة إلى الاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيا في حقل علم المكتبات ، حيث أصبح إتقان استخدام الإعلام الآلي و التحكم فيه، حتمية لا مفر منها، و لكن رغم ذلك إلا أن نسبة 14% من الطلبة لا يتقنون هذه التقنيات بشكل جيد في حين أن 12 % من الطلبة لا يتقنونه أصلاً، و هذا ما يدل على التقصير الذي تعرفه البرامج المخصصة لتدريس الإعلام الآلي التي تعاني من نقص في الوسائل و التجهيزات المادية فمثلاً عدد الحواسيب المتوفرة لا تتلاءم مع عدد الطلبة و هذا ما يؤدي إلى تقديم دروس نظرية حتى في الأعمال الموجهة.

7.3.3. تحضير شهادة ليسانس أخرى:

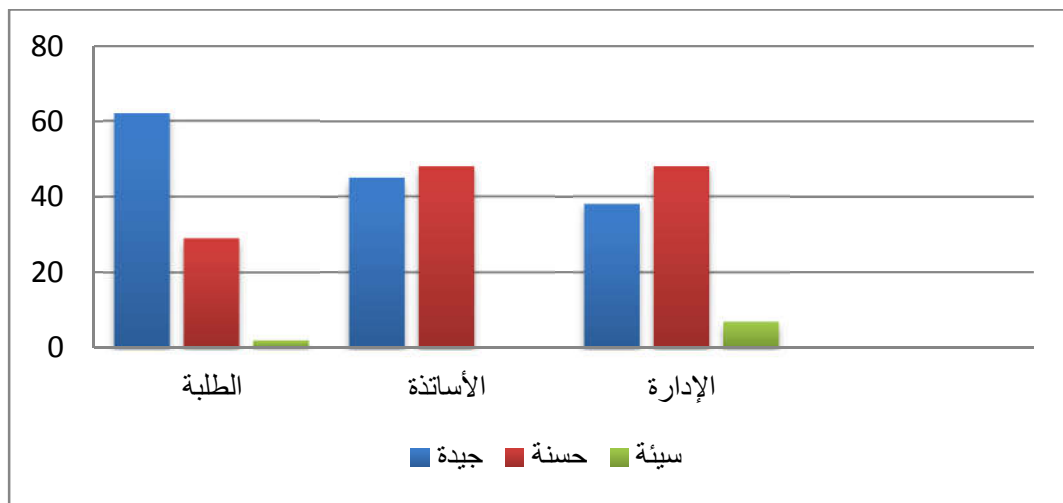
إنّ تحضير شهادة ليسانس أخرى قد ينعكس بالإيجاب على الدراسة في تخصص علم المكتبات باعتبار أنّ علم المكتبات علم متداخل التخصصات Interdisciplinaire فاعتماد علم ما على عدّة مقاربات من أجل دراسة ظواهره يجعلنا نقول أن هذا العلم مفتوح لتعددية التخصصات⁽¹⁵⁾، لذلك فدراسة تخصصات أخرى بالإضافة إلى علم المكتبات يصب في صالح التخصص لإثرائه و توسيع آفاقه.



الشكل البياني رقم (11): يمثل مدى تحضير شهادة ليسانس أخرى من طرف الطلبة.

و في هذا الإطار عبّر أغلبية الطلبة عن أنّهم لا يقومون بتحضير شهادة أخرى بنسبة 88%، في حين أنّ نسبة 11 % يقومون بتحضير شهادات أخرى، و بالتالي أغلبية الطلبة يكتفون بدراسة تخصص واحد يوفر لهم المعارف اللازمة و فرص العمل التي يحتاجونها.

8.3.3. العلاقة بين أعضاء المنظومة التكوينية:

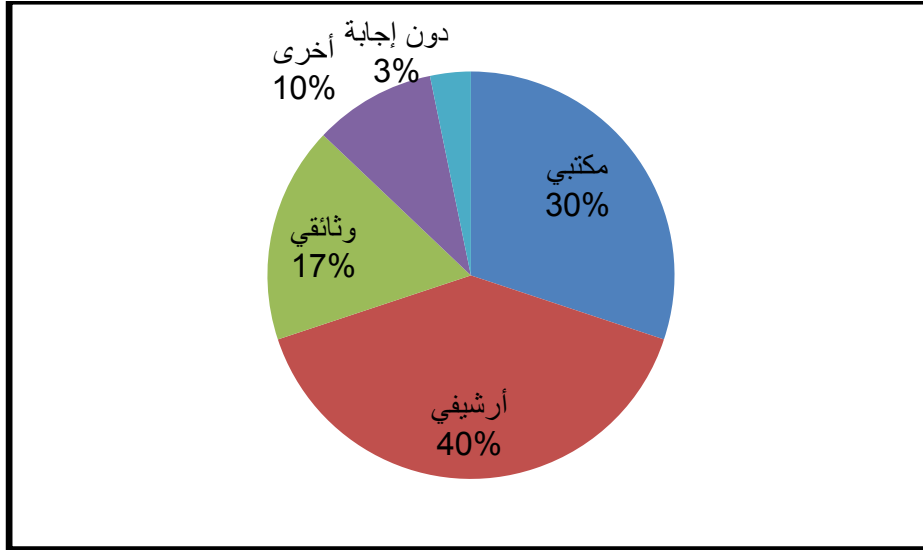


الشكل البياني (12): يمثل العلاقة بين أعضاء المنظومة التكوينية.

و في هذا الإطار يرى أغلبية الطلبة أنّ العلاقة فيما بينهم جيدة و ذلك بنسبة 66.66 % ، في حين يرى 31.18 % أن علاقتهم بزملائهم حسنة، و هذا ما يدل على عدم وجود حساسيات بين الطلبة فيما بينهم و يشير إلى إمكانية الاتصال الناجح و التعاون و التعلم و كذا تقاسم المعلومات و الخبرات و الآراء، أما بالنسبة للعلاقة بين الطلبة و الأساتذة فيرى 51.61 % من الطلبة أن علاقتهم بأساتذتهم حسنة، في حين يرى 48.38 % أن علاقتهم بالأساتذة جيدة، و هذا يشير إلى العلاقة الإيجابية بين الطالب و الأستاذ مما يحفز الطلبة على الدراسة في التخصص، و فيما يخص العلاقة بين الطلبة و الإدارة يرى 51.61 % أن علاقتهم بالإدارة حسنة، و يرى 40.86 % أن علاقتهم بالإدارة جيدة، و بالتالي

فالعلاقة بين أعضاء المنظومة التكوينية تراوحت ما بين حسنة إلى جيدة و هذا ما يشجع على التحصيل العلمي لطلبة قسم علم المكتبات. و ما دام التكوين في تخصص علم المكتبات يهدف بالدرجة الأولى إلى الاندماج في عالم الشغل فإن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: هل يطمح الطلبة في العمل مستقبلا في تخصص علم المكتبات أم في مجالات أخرى؟ و ما هي التخصصات الخاصة بعلم المكتبات و التي يريد الطلبة العمل فيها؟

9.3.3. العمل المراد مستقبليا بالنسبة للطلبة:



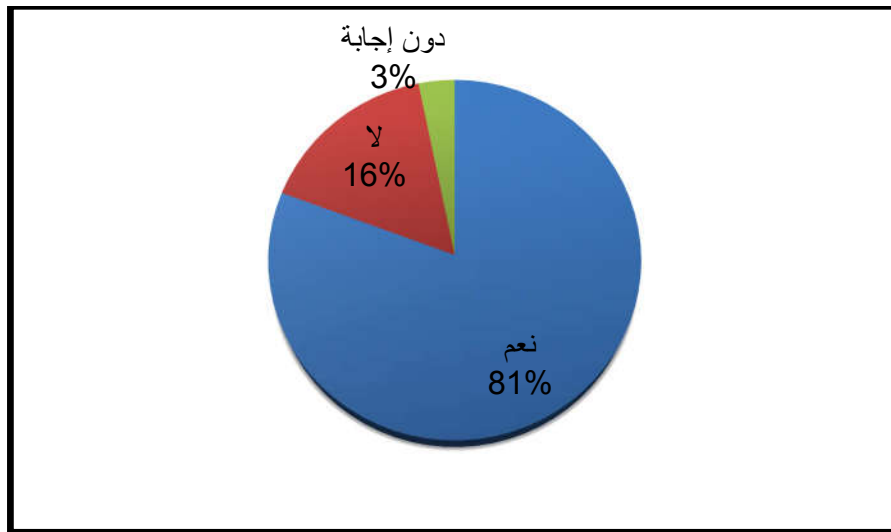
الشكل البياني رقم (13): يمثل العمل المراد مستقبلا بالنسبة للطلبة.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (13) أن 40% من الطلبة الخاضعين للدراسة يريدون العمل مستقبلا (أي بعد التخرج) في مجال الأرشييف، في حين يريد 30% من الطلبة العمل في مجال المكتبات، إضافة إلى أن 17% يريدون العمل في مراكز التوثيق، و هذا ما يدل على أن مجال الأرشييف يثير اهتمام الطلبة للعمل فيه و اكتشاف خباياه، بالإضافة إلى المكتبات و مراكز التوثيق التي تعد هي الأخرى من المجالات التي توفر مناصب شغل مهمة لاختصاصي علم المكتبات، أما بالنسبة للاعتبارات الأخرى فإنها تنوعت ما بين التدريس، أخصائي المعلومات، الإدارة و الصحافة، و هي لا تخرج عن إطار التخصص فيما

عدا الصحافة، و بالتالي فالتخصص يوفر مجالا خصبا لمختلف أنواع المهن التي تلبي رغبات دارسيه و ميولاتهم المهنية.

10.3.3. رضا الطلبة عن الدراسة في تخصص علم المكتبات:

يعد الرضا الدراسي من العوامل المؤثرة على الدراسة في تخصص علم المكتبات حيث يعرف على أنه "النتاج النهائي للمشاعر التي يشعر بها الطالب تجاه المؤسسة الأكاديمية التي يدرس بها متأثرا بمجموعة من العوامل و المتغيرات التي تتعلق بطبيعة دراسته من حيث المقررات الدراسية، برامج ونظم الدراسة، علاقته بأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى الأنشطة والخدمات التي تقدم بداخل تلك المؤسسة الأكاديمية ومدى ملاءمة كل ذلك لطموحه الدراسي ورغبته في التفوق"⁽¹⁶⁾.



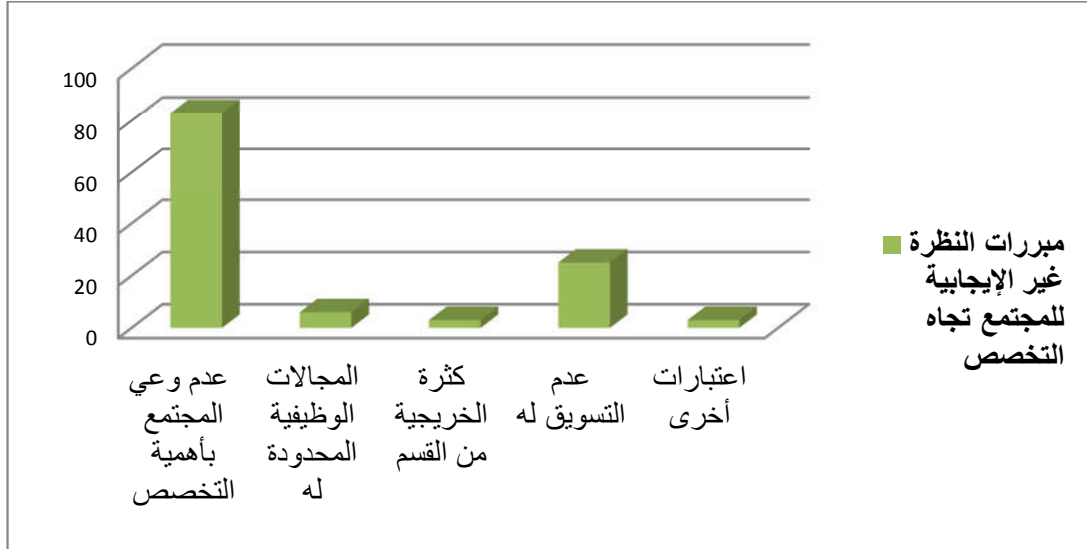
الشكل البياني رقم (14): يمثل مدى رضا الطلبة عن الدراسة في تخصص علم المكتبات.

و في هذا السياق فإن أغلبية الطلبة راضين عن التخصص بنسبة 81 %، في حين أن 16 % ليسوا راضين عن الدراسة في التخصص، و ترجع أسباب الرضا عن الدراسة في تخصص علم المكتبات حسب رأي الطلبة إلى ما يلي:

- الرغبة والاختيار وذلك من خلال إما أنهم اختاروا هذا التخصص للدراسة أو أنهم وجهوا إليه و بعد الإطلاع عليه أصبحوا يرغبون في استكمال الدراسة فيه.
 - تخصص علم المكتبات تخصص ممتع و شيق للدراسة و البحث و الإطلاع عليه.
 - تخصص علم المكتبات مواكب للتطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بما يتوافق مع اهتماماتهم و ميولاتهم العلمية و الدراسية.
 - أهمية التخصص بالمقارنة مع التخصصات الأخرى سبب رضاهم للدراسة فيه.
 - أنه علم متداخل التخصصات.
 - توفره على أساتذة مهمين و ذوي كفاءة في المجال.
 - يعطي الفرصة لدارسيه للإبداع و الابتكار.
- أمّا أسباب عدم رضا الطلبة على الدراسة في تخصص علم المكتبات فترجع حسبهم إلى ما يلي:
- التخصص لا يناسب الرغبة الدراسية للطلبة.
 - المستوى الضعيف الذي يعاني منه التخصص بالمقارنة مع التخصصات الأخرى بالإضافة إلى مرجعية شعبتهم العلمية في الثانوية.
 - الظروف التعليمية لا تساعد الطلبة على الدراسة.
 - نظام LMD الذي لا يلبي رغباتهم حيث يرون أن النظام الكلاسيكي أفضل من نظام LMD من حيث الأهمية و القيمة العلمية.
 - الدراسة النظرية لا توافق الجانب التطبيقي حيث يواجه الطلبة صعوبة في تطبيق ما تم تعلمه في الجانب النظري على أرض الواقع.
 - صعوبة الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه من دراسة هذا التخصص وهو الحصول على نتائج مرضية.

إذا كان هذا رأي دارسي علم المكتبات فكيف ينظر المجتمع للتخصص؟ وما هي مبررات نظريته غير الإيجابية للتخصص حسب رأي طلبة علم المكتبات؟

11.3.3. مبررات النظرة غير الإيجابية للمجتمع تجاه تخصص علم المكتبات:



الشكل البياني رقم (15): يمثل مبررات النظرة غير الإيجابية للمجتمع تجاه تخصص علم المكتبات.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (15) أن 69 % من الطلبة يرون أن نظرة المجتمع غير الإيجابية للتخصص سببها عدم وعي مجتمعنا بأهمية التخصص ، حيث يجهل المجتمع أهمية التخصص و مكانته في رفع المستوى العلمي لأفراد المجتمع ذلك أن المكتبة هي مكان حفظ الفكر الإنساني والتاريخ يشهد أنه ما من حضارة تطورت و ازدهرت إلا و كانت لها مكتبات ضخمة على غرار مكتبة الإسكندرية في مصر وبيت الحكمة في العراق و في يومنا هذا مكتبة الكونغرس الوم.أ ، كما أنّ مراكز الأرشيف تحفظ الوثائق ذات الأهمية التاريخية كالأرشيف العثماني و أرشيف الفترة الاستعمارية هذا الأخير الذي ما يزال - جزء هام منه - الصراع قائما من أجله بين الجزائر وفرنسا إلى يومنا هذا ، و الوثائق ذات الطابع الإداري الخاص بأسرار المؤسسات الحكومية و الاقتصادية وغيرها، بالإضافة إلى الوثائق الخاصة بالأفراد مثل عقود الملكية سجلات الحالة المدنية... وغيرها، بالإضافة إلى مراكز التوثيق و مراكز

كما أن 3% من الطلبة يرون أن السبب يعود لكثرة الخريجين من القسم، و في هذا السياق أردنا التعرف على عدد المتخرجين من قسم علم المكتبات لجامعة الجزائر 2 في مرحلة ما قبل التدرج وفق ما يبينه الجدول التالي:

النسبة المئوية %	عدد المتخرجين	الشهادة المحضرة
71.73	4875	ليســــــــــــاتس (1975 إلى يومنا هذا)
25.82	1755	شهادة الدراسات التطبيقية DUEA (1991 إلى يومنا هذا)
2.44	166	تقني ســـــــــــــامي T .S (1986 – 1990)
100	6796	المجموع

233

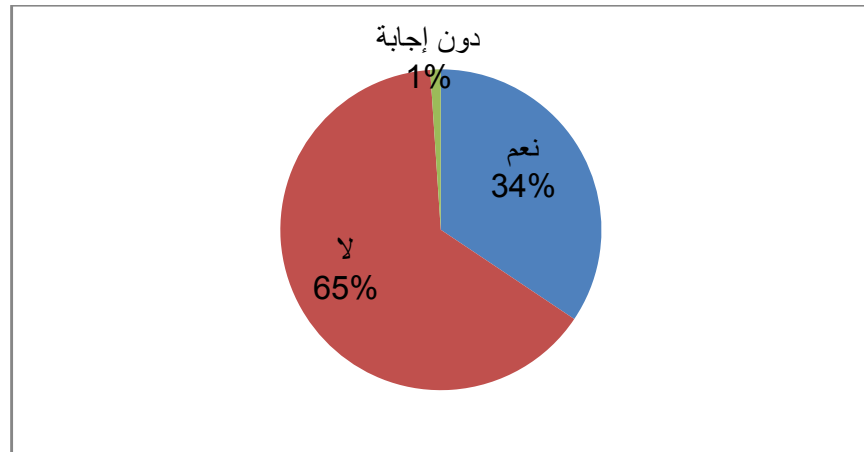
الجزائرية و التي قدرت بـ **10339** منصبا⁽¹⁸⁾، أي بنسبة 65.73 %، و بعجز يقدر بـ 34.27 %، وبالتالي فالقول بكثرة الخريجين من القسم غير صحيح.

أمّا باقي المبررات - حسب رأي الطلبة- فتمثلت في :

- تدني أهمية الكتاب و المطالعة في المجتمع.
- إهمال المسؤولين لأهمية التخصص.
- نظرة المجتمع السلبية تجاه الأرشيف و المكتبات من خلال ربط فكرة الأرشيف بالغبار.

12.3.3..مدة التربص الميداني:

إن تطبيق ما يتم دراسته في الجانب النظري أمر مهم جدا خاصة إذا تعلق الأمر بعلم المكتبات الذي يعد من العلوم التطبيقية حتى أنه بدأ عبارة عن ممارسات إلى أن أسس **ملفل ديوي** أول مدرسة لتدريس المكتبيين Library School سنة 1887⁽¹⁹⁾، و لذلك يبرمج قسم علم المكتبات تربصا تطبيقيا لمدة 45 يوما إجباريا على كل طالب . و لكن السؤال المطروح في هذا السياق هو هل تكفي هذه المدة للعمل مستقبلا في الميدان حسب رأي الطلبة؟ ، و للتعرف على آراء الطلبة حول مدى كفاية مدة التربص للعمل مستقبلا في الميدان.



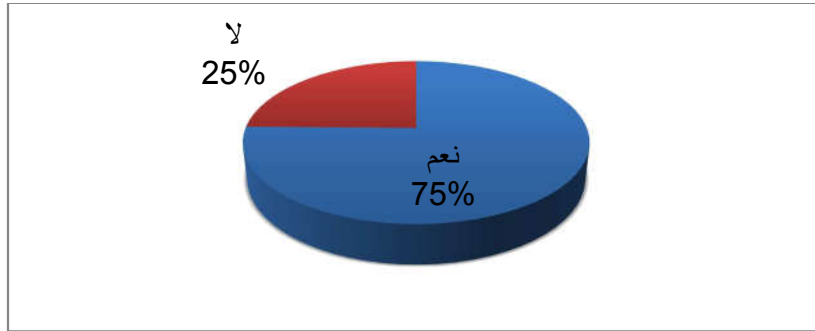
الشكل البياني رقم (16): يمثل مدى كفاية مدة التربص الميداني بالنسبة للطلبة.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (16) أن أغلبية الطلبة يرون أن مدة التربص لا تكفي للعمل مستقبلا في الميدان و ذلك بنسبة 64%، في حين يرى 34.40 % من

الطلبة أن مدة التربص تكفي للعمل الميداني، و ترجع أسباب عدم كفاية مدة التربص الميداني -حسب رأي الطلبة- إلى ما يلي:

- التخصص واسع و مدة 45 يوما غير كافية للإلمام بكل الجوانب الخاصة بالعمل ، والدوران على كل الوظائف في المؤسسات التوثيقية.
- مدة التربص لا تكفي لكسب الخبرة الكافية لمواجهة عالم الشغل في المستقبل.
- المتربص يحتاج وقتا أطول للتعرف على الميدان و تعلم كيفية مواجهة المشاكل و التحديات و غيرها، و على حد تعبير أحد الطلبة المجيبين على الاستبيان " هل يعقل دراسة نظرية لـ 04 سنوات و تربص لمدة 45 يوما...؟".
- المدة غير كافية للتعرف على مشاكل العمل وبالتالي استشارة و الاستفسار من طرف الأساتذة للاستفادة والتعلم.
- لأن الجانب النظري لا يوافق الجانب التطبيقي و بالتالي يحتاج لمدة أطول.

13.3.3..قيمة مذكرة التخرج:



الشكل البياني رقم (17): يمثل مدى قيمة الأعمال الأكاديمية بالنسبة للطلبة.

حيث يرى 75% من الطلبة أن الأعمال الأكاديمية المنجزة لها قيمة علمية ذلك أنها تمثل خلاصة دراسة أكاديمية لمدة 04 سنوات ليسانس و 03 سنوات لـ LMD و بالتالي فهي ذات قيمة على الأقل بالنسبة للطلبة، في حين يرى 25 %

من الطلبة أن الأعمال الأكاديمية ليست لها قيمة علمية، و يرجع المؤيدون لهذا الرأي السبب وراء تراجع القيمة العلمية لمذكرات التخرج إلى ما يلي:

■ التكرار و التقليد الذي يفقد القيمة العلمية لمذكرات التخرج سواء تعلق الأمر بتكرار المواضيع أو المعلومات التي تحتويها.

■ المواضيع المختارة سواء كانت درست من قبل يتم تغيير فقط المكان أو الجانب الذي عولجت فيه الدراسات السابقة أو أنها تنحصر في الفهارس التحليلية و الدراسات التقييمية.

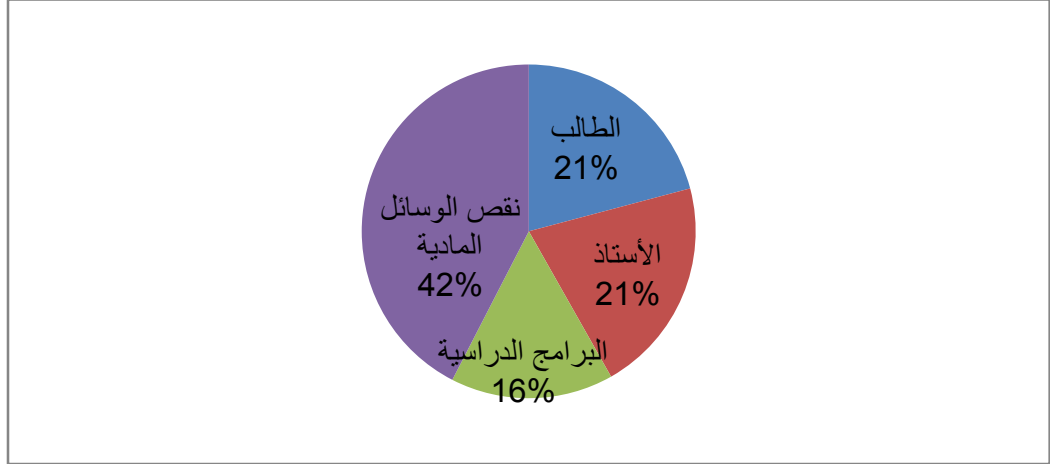
■ أن هذه الأعمال الأكاديمية غير خاضعة للمناقشة من طرف لجنة علمية تكشف عن مواطن الضعف و الخطأ فيها ثم تصحيحها ليتم إيداعها. و للإشارة فإن عملية التحكيم و المناقشة هي التي تضيي القيمة العلمية لمذكرات الماجستير و الدكتوراه، للدوريات و الكتب و غيرها.

■ أن أغلب المذكرات لا تنجز بالمجهود الشخصي للطلبة و إنما يتم الاعتماد فيها على ما أنجزه الآخرون و ما ينشر على شبكة الإنترنت و هذه الأخيرة - الإنترنت - و اعتمادها كمصدر للمعلومات يسهل كثيرا من الحبر و يثير كثيرا من الجدل.

■ جل المذكرات لا تطابق قوانين البحوث العلمية و هذا يرجع إلى عدم وجود المناقشة و الرقابة على الأعمال الأكاديمية.

14.3.3. مرجعية تدني مستوى طلبة قسم علم المكتبات و التوثيق:

السؤال الذي يطرح في هذا السياق: إلى ماذا يرجع تدني مستوى طلبة قسم علم المكتبات؟ هل يرجع ذلك إلى الأستاذ أو البرامج الدراسية أو الوسائل المادية أو للطالب نفسه؟



الشكل البياني رقم (18): يمثل مرجعية تدني مستوى طلبة قسم علم المكتبات.

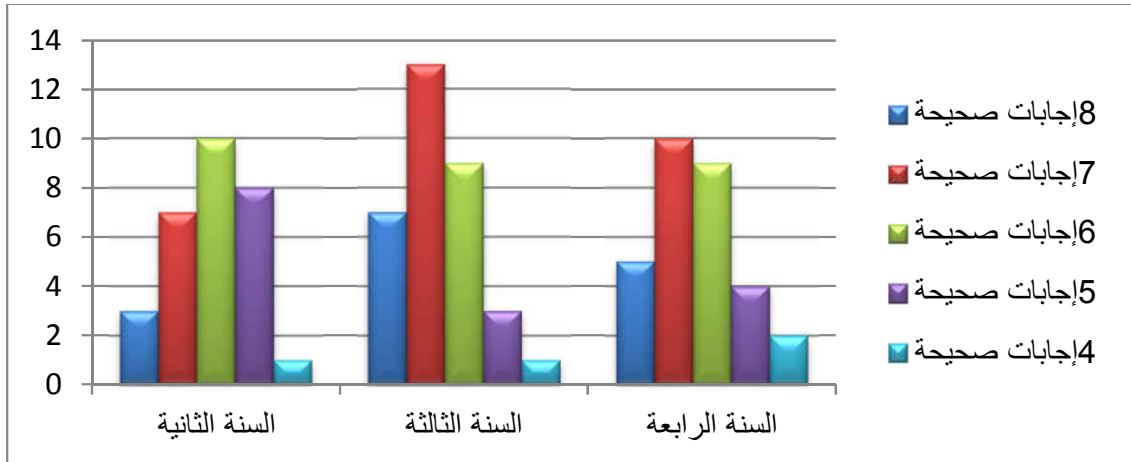
نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (18) أن 42% من الطلبة يرون أن سبب تدني المستوى العلمي لهم هو نقص الوسائل المادية الخاصة بالدراسة خاصة في ظل إدخال الإعلام الآلي كبرنامج يدرس في غياب الوسائل الضرورية مثل: أجهزة الإعلام الآلي، قاعات خاصة، شبكة كهربائية مناسبة، شبكة الانترنت... الخ هذا بغض النظر عن الوسائل الأخرى كالقاعات المناسبة، تجهيز المدرج وتهيئته، الكراسي والطاولات... الخ، في حين يرى 21% أن السبب يعود إلى الأساتذة و الطلبة معا فمن جهة الأساتذة حيث يرى الطلبة أن هناك نقصا في الكفاءات أي الأساتذة في التخصص ، وكذا نقص الإنتاجية العلمية لهم، و من جهة أخرى الطلبة وذلك من خلال تقصيرهم في طلب العلم والبحث والاعتماد على السهل دون بذل مجهودات كبيرة في سبيل التعلم خاصة أن الطالب إذا بذل جهدا أم لا فهو ينجح في كلتا الحالتين (٩)، وفي سياق آخر يرى 16% من الطلبة أن السبب يعود إلى البرامج المدرسة في القسم فهناك برامج يجب إدراجها وأخرى يجب إلغاؤها.

وبالتالي فتدني مستوى طلبة قسم علم المكتبات يرجع إلى كل تلك العوامل مجتمعة: الطلبة، الأساتذة، نقص الوسائل المادية، البرامج الدراسية.

4.3.تقييم مستوى الطلبة:

إن عملية تقييم مستوى طلبة قسم علم المكتبات لجامعة الجزائر 2 أمر نسبي ، و ذلك لأن عملية التقييم ليست عملية رياضية تكون نتائجها ثابتة، و بالتالي فالنتائج تبقى نسبية و قد قمنا بعملية التقييم هذه من خلال طرح 08 أسئلة و التي تخص بعض البرامج المدرسة في القسم و كانت هذه الأسئلة في مستوى كل الطلبة لأنها تتعلق بمعلومات أساسية يتوجب على أي طالب في تخصص علم المكتبات معرفتها، و قد وتعلقت الأسئلة بالمواضيع التالية:

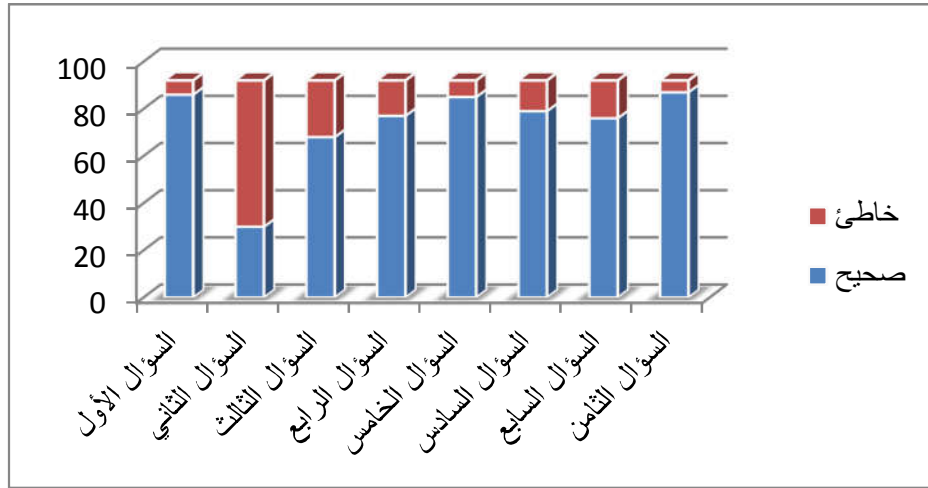
الفهرسة، التصنيف، التسمية الأصلية للتخصص، تاريخ الكتب و المكتبات (الطباعة)، الأرشفة تكنولوجيا المعلومات، الاستخلاص، أنواع المكتبات. و قد تمثلت عدد الإجابات الصحيحة بالنسبة للسنوات المدروسة (السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة) كما يلي:



الشكل البياني رقم (19): يمثل الإجابات الخاصة بأسئلة تقييم مستوى الطلبة.

و قد مثلت نسبة الإجابات الصحيحة 16 % من عدد الطلبة الخاضعين للدراسة و هذا ما يدل بشكل ملموس على تدني مستوى طلبة قسم علم المكتبات باعتبار أن الأسئلة كانت في متناول الجميع و بالتالي يمكن لأي طالب يدرس في قسم علم المكتبات الإجابة عليها بغض النظر عن السنة التي يدرس فيها، و في هذا الإطار نلاحظ أن مستوى الطلبة متقارب ما بين السنوات الثانية و الثالثة و الرابعة حيث تراوحت نسبة الإجابات الصحيحة ما بين 7 و 6 إجابات صحيحة من أصل 8 أسئلة بالنسبة لكل من السنوات الثلاث المدروسة.

أما بالنسبة لعدد الإجابات الصحيحة لكل سؤال فتمثلت فيما يلي:



الشكل البياني رقم (20): يمثل عدد الإجابات الصحيحة بالنسبة لكل سؤال.

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (20) أن النتائج الخاصة بعدد الإجابات الصحيحة في كل سؤال تمثلت فيما يلي:

1. السؤال الأول: الترقيم الدولي للكتاب هل هو: ISBN أو ISSN أو أخرى؟

و قد أجاب 93.47% من الطلبة أجابوا إجابة صحيحة و هو ما يمثل الأغلبية، إلا أن 6.52% أجابوا إجابة خاطئة لاعتقادهم أن الترقيم الدولي للكتاب هو ISBD في خلطهم بين الترقيم والتقنين الدوليين للكتاب.

2. السؤال الثاني: من هو صاحب التصنيف العشري العالمي؟

حيث أجاب 32.60% إجابة صحيحة، في حين أجاب 67.39% من الطلبة إجابة خاطئة، و هذا يدل على النقص الكبير الذي يعانيه الطلبة في التصنيف فإذا كان الطالب لا يفرق بين واضح تصنيف ديوي العشري و التصنيف العشري العالمي فكيف يمكنه تطبيق أحد هذه التصنيفات في المكتبات التي سيعمل فيها مستقبلا؟

3. السؤال الثالث: مصطلح "bibliothéconomie" هل يعني: علم المكتبات،

اقتصاد المكتبات أم علم الكتاب؟

مصطلح "biblioéconomie" مكون من جزئين: مكتبات bibliothèque و économie اقتصاد أي اقتصاد المكتبات ، حيث أجاب 73.91 % من الطلبة إجابة صحيحة ، في حين أن 26.08% من الطلبة أجابوا إجابة خاطئة، و النسبة هذه الأخيرة رغم ضعفها إلا أنها تبين أن بعض الطلبة غير ملمين بكل المصطلحات و المفاهيم الخاصة بالتخصص و هذا يعتبر بمثابة ضعف بالنسبة للطلاب.

4. السؤال الرابع: اخترت الطباعة بالحروف المتحركة سنة 1446 من

طرف: غوتنبرغ، بي شينغ أم سونوفيلدر؟

تعد الطباعة بمثابة أحد الاختراعات الثلاثة الكبرى التي اخترعها الإنسان بالإضافة إلى الكتابة و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، وقد أجاب 83.69 % من الطلبة إجابة صحيحة، في حين أجاب 16.41 % من الطلبة إجابة خاطئة، وتعتبر هذه النسبة الأخيرة - نسبة الطلبة الذين أجابوا إجابة خاطئة - ورغم قلتها إلا أنها تدل على وجود عدد من الطلبة الذين ما زالوا يجهلون تاريخ الطباعة التي تعد كما ذكرنا سابقا أحد الاختراعات الكبرى للإنسان باعتبارها مثلت نقطة تحول في انتشار الكتب و المكتبات و ساهمت في إخراج الكتاب من مرحلة المخطوط إلى مرحلة المطبوع، من احتكار الكتاب لدى رجال الدين و الطبقة الحاكمة و المثقفة إلى عامة الناس، من قلة عدد النسخ إلى الانفجار الوثائقي.

5. السؤال الخامس: مكان جمع الوثائق التاريخية هل هو مركز الأرشيف،

مكتبة أو مركز توثيق؟

حيث أجاب 92.39 % من الطلبة إجابة صحيحة ، في حين أجاب 7.60 % من الطلبة إجابة خاطئة ، و يعتبر الأرشيف علما قائما بحد ذاته ، كما أنه يتكون من ثلاث مراحل لحياة الوثيقة الأرشيفية وهي : الأرشيف الجاري، الأرشيف المؤقت ، و الأرشيف التاريخي وهذا الأخير يتم عندما تأخذ الوثيقة قيمة تاريخية و بالتالي يتم حفظها في مركز الأرشيف للرجوع إليها

للإطلاع و البحث، و بما أن أغلب الطلبة أجابوا إجابات صحيحة فإن هذا يدل على معرفتهم بهذا العلم ووعيتهم بأهميته.

6. السؤال السادس: "استعمال نظام آلي في المكتبة" هل يجعل هذه المكتبة:

مكتبة تقليدية، مكتبة محوسبة، مكتبة رقمية أو مكتبة افتراضية؟

و قد أجاب 85.86 % من الطلبة إجابة صحيحة و هذا مؤشر جيد لطلبة القسم، في حين أجاب 14.13 % من الطلبة إجابة خاطئة، و بالتالي و نحن في عصر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال مازال بعض الطلبة لا يفرقون بين أنواع المكتبات من حيث مدى إدخال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال عليها إلا أن هذا لا يشكل عجزا أو نقصا بالنسبة للطلبة لأن الجدل مازال قائما حول هذه المصطلحات بين من يستخدمها بشكل تبادلي و بين من يضع حدودا فاصلة بينها.

7. السؤال السابع: "استخراج أكبر قدر من المعلومات و تمثيله بأقل عدد

من الكلمات" هل يمثل عملية الفهرسة، التصنيف أو الاستخلاص؟

و في هذا الإطار أجاب 82.60 % من الطلبة إجابة صحيحة ، في حين أجاب 17.39 % من الطلبة إجابة خاطئة و هذا ما يدل على تدني مستوى الطلبة في القسم لأنه ليس المهم الذين أجابوا إجابات صحيحة و لكن المهم هو النسبة التي أخطأت، و ذلك للوقوف على موضع الخلل في العملية التكوينية ، لأن عملية الاستخلاص من بين العمليات المهمة في السلسلة التوثيقية للمكتبة ومعرفة تعريفها أمر مهم بغض النظر عن أهمية التحكم في كيفية إعداد المستخلصات الأمر الذي يجهله أغلب الطلبة حتى أنهم يواجهون مشكلة في إعداد المستخلصات الخاصة بذكرات التخرج الخاصة بهم.

8. السؤال الثامن: المكتبة التي تحفظ الإنتاج الفكري الوطني و تنتج

الببليوغرافيا الوطنية بالاعتماد على الإيداع القانوني هل هي: المكتبة

الجامعية، المكتبة الوطنية، المكتبة المتخصصة أو المكتبة المدرسية؟

وفي إطار هذا السؤال أجاب 94.59% من الطلبة الخاضعين للاستبيان إجابة صحيحة ، في أجاب 5.43 % إجابة خاطئة، وهذا يدل على أن أغلب طلبة قسم علم المكتبات يفرقون بين الأنواع المختلفة من المكتبات، حيث أن خصوصية المكتبة الوطنية هو حفظ الإنتاج الفكري الوطني و التعريف به عن طريق الببليوغرافية الوطنية كما يتم الاعتماد على قانون الإيداع القانوني الذي يلزم كل ناشر إيداع مجموعة من النسخ من مطبوعه لدى المكتبة الوطنية.

4. نتائج الدراسة:

تمثلت نتائج الدراسة في ما يلي:

- بالنسبة للخلفيات الأكاديمية لطلبة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 فقد توصلنا إلى أن 75% من الطلبة درسوا في الشعب الأدبية، كما أن 63% من الطلبة تحصلوا على تقدير مقبول في شهادة البكالوريا.
- بالنسبة للخلفيات الاجتماعية للطلبة فإن 75% منهم يعيشون في مناطق حضرية، أما الخلفيات الاقتصادية للطلبة ف 84% من الطلبة هم ذوو مستوى معيشي متوسط.
- فيما يتعلق بدوافع التحاق الطلبة بتخصص علم المكتبات فقد أرجع 38% من الطلبة سبب اختيارهم للتخصص إلى الرغبة الشخصية و 37% منهم إلى نصيحة الآخرين(الأهل و الأصدقاء)، و تمثلت دوافع التحاق الطلبة بالتخصص مرتبة حسب الأهمية كما يلي:

1. حب العمل في مجال المعلوماتية.
2. الحصول على مؤهل جامعي.
3. بيئة العمل مناسبة للإناث.
4. حب القراءة ومصادرها و الخدمة في إطارها

- 74% من الطلبة يرغبون في استكمال الدراسات العليا في تخصص علم المكتبات.
- احتلت المواد التكنولوجية المرتبة الأولى من حيث المواد الدراسية المفضلة لدى طلبة قسم علم المكتبات بنسبة 48%، تلاها الأرشفة بنسبة 29%.
- أغلبية الطلبة يحضرون الدروس و الأعمال الموجهة معاً بنسبة 67% إلا أن فرضية عدم إجبارية الحضور في الأعمال الموجهة جعلت أغلبية الطلبة يريدون التغيب أحياناً بنسبة 60%، و بالتالي فالطلبة لا يرغبون حقيقة في الحضور وإنما يتم إجبارهم عليه.
- 60% من الطلبة يستعينون بالمكتبة أحياناً، في حين 64% من الطلبة يتقنون اللغات الأجنبية، و 69% من الطلبة يتقنون الإعلام الآلي، بالإضافة إلى أن 88% منهم لا يحضرون شهادة ليسانس أخرى.
- 66% من الطلبة علاقتهم بزملائهم جيدة، في حين تراوحت علاقتهم بالأساتذة و الإدارة من حسنة إلى جيدة.
- يرغب 40% من الطلبة في العمل مستقبلاً في ميدان الأرشفة، ثم في مجال المكتبات بنسبة 30% من الطلبة.
- عبر 81% من الطلبة عن رضاهم على الدراسة في تخصص علم المكتبات.
- يرجع 69% من الطلبة مبررات النظرة غير الإيجابية من طرف المجتمع تجاه التخصص إلى عدم وعي المجتمع بأهمية التخصص.
- يرى 65% من الطلبة أن مدة التربص الميداني المقدرة بـ 45 يوماً غير كافية للعمل مستقبلاً في الميدان، كما أن 75% من الطلبة يرون أن مذكرات التخرج لها قيمة علمية على الأقل بالنسبة إليهم.
- يرجع 42% من الطلبة أن سبب تدني المستوى العلمي لطلبة قسم علم المكتبات إلى نقص الوسائل و الإمكانيات المادية، ثم الأساتذة و الطلبة أنفسهم بنسبة 21% وأخيراً البرامج المدرسية.

- مستوى طلبة قسم علم المكتبات في تراجع مستمر حيث أن 16% فقط من الطلبة أجابوا إجابات صحيحة كلياً على الأسئلة الخاصة بتقييم المستوى.
- 5. الاقتراحات الخاصة بتحسين المستوى العلمي لدارسي علم المكتبات:
- تتمثل الاقتراحات التي قدمها الطلبة لتحسين مستواهم في:
- ✓ توفير الوسائل المادية اللازمة مثل: أجهزة الإعلام الآلي، شبكة الانترنت... الخ.
- ✓ إعادة النظر في البرامج المدرسة في القسم بحيث تتماشى مع متطلبات العصر
- لضمان تكوين جيد يتماشى مع التطور الحاصل في الميدان.
- ✓ تكوين المكونين أي الأساتذة تكويناً عالياً المستوى، بالإضافة إلى إقامة دورات تكوينية، ملتقيات علمية، بعثات علمية إلى الخارج... وغيرها.
- ✓ توفير مكتبة للقسم تتلاءم وحاجيات الطلبة العلمية.
- ✓ الاهتمام بالجانب التطبيقي من خلال تطبيق الدروس النظرية في الأعمال الموجهة، و تنظيم زيارات ميدانية إلى مختلف المؤسسات التوثيقية و المتابعة لتربصات الطلبة.
- ✓ إقامة الملتقيات العلمية و الندوات و الأيام الدراسية لتسهيل الاتصال العلمي بين المتخصصين في الميدان العلمي.
- ✓ التماسي مع التطورات التكنولوجية الحديثة من خلال تطبيق التقنيات الحديثة و تطويرها في المؤسسات التوثيقية.
- ✓ انضباط الطلبة، الأساتذة و الإدارة.
- ✓ الاهتمام بتخصص علم المكتبات و التسويق له من طرف أهل التخصص.
- ✓ تحسين التعامل بين الإدارة و الطلبة، و كذلك بين الإدارة و الأساتذة.
- ✓ تحسين نظام L.M.D الذي يمثل مصدر قلق حقيقي للطلبة لضيق مدة التكوين و الاهتمام بالكم دون النوع في الدروس المبرمجة لطلبة نظام L.M.D.

الخاتمة:

إن القيام بدراسة خصائص الطلبة و خلفياتهم و دوافع الالتحاق بالتخصص ثم التعرف على مستواهم، يعد خطوة مهمة من أجل الوصول إلى تقييم المنظومة التكوينية ككل، و حقيقة أن هناك تدنيا كبيرا في مستوى طلبة قسم علم المكتبات، و بالتالي فالأخذ بنتائج هذه الدراسة سيكون خطوة أولى لتشخيص الوضع ثم النظر في الحلول و الإجراءات التي يمكن من خلالها الرفع من مستوى طلبة قسم علم المكتبات و بالتالي الرفع من مستوى التخصص ككل، لأن قيمة و مستوى أي تخصص تقاس بقيمة و مستوى المتخصصين فيه ، إلا أن إصلاح المنظومة التكوينية يعتبر بمثابة تحد يجب رفعه من خلال توفير الإمكانيات المادية و البشرية بالإضافة إلى الإرادة من جانب المسؤولين، و كذا وضع إستراتيجية يتم من خلالها تحديد الأهداف المراد الوصول إليها و هي رفع مستوى التكوين الجامعي في قسم علم المكتبات و تسخير كل ما يلزم لتحقيق هذه الأهداف.

قائمة المراجع:

1. باشوية سالم، 2009. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية "بن يوسف بن خدة". [Cybrarian Journal على الخط المباشر]. ع 21، ديسمبر 2009. تاريخ الاطلاع (2013/11/15).
- http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=492:-q-q&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62
2. Constantin. L.A.1839. Bibliothéconomie. Instructions sur l'arrangement, la conservation et l'administration des bibliothèques. Paris: J.Techener libraire, 1839.p 18.
3. Reitz, Joan M. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Libraries Unlimited. [En ligne]. [Document consulté le 03/11/2013].
http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx
4. حامة مصطفى. 2001. تدريس الأعلام الآلي بقسم علم المكتبات بالجزائر بين النظرية و التطبيق. الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات و المعلومات. الجزائر: دار الحكمة، 2001. ص. 208.
5. إحصائيات مقدمة من طرف مصلحة الدراسات لقسم علم المكتبات و التوثيق للموسم 2012- 2013.

6. Oxford Advanced Learner's Compass.dictionnaire available in CD-Rom.
7. تيليوين، حبيب. 2002. التكوين في التربية: التكوين التربوي في العالم و في الجزائر. الجزائر: دار الغرب، 2002. ص. 12.
8. نظمي شحادة، محمد أرسلان، رياض الجبلي. 2000. إدارة الموارد البشرية. عمان: دار الصفاء، 2000. ص. 51.
9. أحمد محمد ناهد حمدي. 1989. مناهج البحث في علوم المكتبات. الرياض: دار المريخ، 1989. ص. 29.
10. دليل جامعة الجزائر
11. امتحان البكالوريا هو امتحان يجتازه الطالب للانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية.
12. Mehenni Akbal. 2012. sur une phrase de Gabriel Naudé. *documentation et bibliothèque*. vol. 58, n.4, oct-dec. 2012.
13. شوقي فياض درويش صبيحات. 2003. دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. مذكرة ماجستير: جامعة النجاح الوطنية (كلية الدراسات العليا): فلسطين: 2003. ص. 14.
14. مهني أقبال، فاطمة شباب. 2009. مقاربات البحث في علم المكتبات والتوثيق. Cybrarians Journal. [على الخط المباشر]. ع. 20، سبتمبر 2009. تاريخ الاطلاع 2013/05/12.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=458:2011-08-11-22-26-11&catid=133:2009-05-20-09-50-11&Itemid=61
15. مهني أقبال، فاطمة شباب. 2010. المقاربة الوظيفية وتطبيقها من أجل تصنيف الهيئات التوثيقية. Cybrarians Journal. [على الخط المباشر]. ع 23، سبتمبر 2010. تاريخ الاطلاع 2013/05/12.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=485:2011-08-12-10-18-44&catid=167:2009-05-20-10-03-11&Itemid=71
16. عزة فاروق جوهري. الرضا الدراسي تجاه تخصص المكتبات و المعلومات: دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات. ص. 6.
17. إحصائيات مقدمة من طرف مصلحة الدراسات بقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 للموسم الجامعي 2012 - 2013.
18. غراممي وهيبه سعدي. 2007. التكوين الجامعي في علم المكتبات و ملاءمته لسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية: قسم علم المكتبات: دكتوراه: الجزائر، 2007. ص. 247.
19. Reitz, Joan M. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Libraries Unlimited. [En ligne]. [Document consulté le 03/11/2013].
http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

- ¹ قاسم، حشمت. خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب، لد.ت.ا. ص18.
- ² صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت علي. أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002. ص.194
- ³ وعلي، محمد الطاهر. التكوين المستمر: مفهومه، أهميته. مجلة المري. 1996، ع.1، ص. 12.
- ⁴ بوعبد الله، محمد. تقويم برامج التكوين الجامعي لهندسي الإلكترونيات على ضوء المقارنة النسبية: دراسة ميدانية مؤسسة " كهريف ". رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة، 1996. ص. 10.
- ⁵ دريدي، نورة. تقويم العملية التكوينية الموجهة للمربين المختصين في علم النفس الحركي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدراسات العليا المتخصصة: علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة، 1996. ص.5.
- ⁶ عزيز، صبحي خليل. أصول وتقنيات التدريس والتدريب، بغداد: مركز التعريف والنشر، 1985. ص. 158.
- ⁷ بودريان، عز الدين. الوسائل التكنولوجية الحديثة وأثرها في سلوك المستفيدين والمكتبيين: نتائج دراسة ميدانية. المجلة العربية للمعلومات. 2000، مج 21، ع.2، ص. 112.
- ⁸ عشوي، نصر الدين. استخدام تكنولوجيا المعلومات: نحو وضع سياسة وطنية لتكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية الجزائرية: أعمال اليومين الدراسييين المنعقدين يومي 13/14 ماي 2001. جمع وتقديم عبد المالك بن السبتي، كمال بطوش. لد.م.؛ لد.ن.؛ 2001. ص. 183.
- ⁹ Le Coadic, Yves. Usages et usagers de l'information, Paris: ADBS, 1997. P.27
- ¹⁰ صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الجامعية والبحث العلمي في مجتمع المعلومات، المجلة العربية للمعلومات. 2000، مج 21، ع.2، ص. 37.
- ¹¹ درويش، محمد. تحليل حاجات التكوين للمربين المتخصصين العاملين بالمراكز الطبية التربوية لأطفال متخلفين ذهنيا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة: 1997. ص. 29.
- ¹² صوفي، عبد اللطيف. نحو سياسة عربية موحدة للتعليم في علوم المكتبات والمعلومات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2001. ص. 215.
- ¹³ بودريان، عز الدين. المرجع السابق. ص. 113.
- ¹⁴ Lemeur, Y. Vette. Recherche documentaire et auto-formation a l'école, Argos, Juin 1996, n° 17.P.9
- ¹⁵ Ibid .p9
- ¹⁶ بركات، علي. التعليم المستمر والتثقيف الذاتي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1988. ص. 23.
- ¹⁷ المرجع نفسه. ص. 10.
- ¹⁸ وعلي، محمد الطاهر. المرجع السابق. ص. 14.

¹⁹ عطية، هاني محي الدين. تسويق الذات: رؤية جديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. مجلة لاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات، 2000، مج.7، ع.14، ص.22

²⁰ محيريق، مبروكة عمر. العاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات والتعليم المستمر، المجلة العربية للمعلومات، 1993، مج.14، ع.1، ص.114

(²¹) سبقيّة ميلاد . نحو نظام عربي للمعلومات: ليبيا نموذجا . أعمال المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان إدارة المكتبات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة، نوفمبر 2002. لبنان . ص. 412-423

(²²) سهير ابراهيم حسن . نحو سياسة وطنية للمعلومات بمصر: الواقع والمستقبل . أعمال المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان إدارة المكتبات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة، نوفمبر 2002. لبنان. ص. 397-410

(²³) حنان الصادق بيزان . السياسات الوطنية للمعلومات: منهجية الألفية الثالثة . مجلة اعلم، ع.1، (أكتوبر 2007) . ص.ص. 195-212

(²⁴) John McDonald . Vers une stratégie nationale sur l'information numérique . Revue des initiatives internationales pertinentes . canada : bibliothèque et archive de canada, 2006 . - p.31

[En ligne] <https://www.collectionscanada.gc.ca/obj/012018/f2/012018-3300-f.pdf>

[Consulté le 28.05.2014]

(²⁵) رياض صباحين . إدارة التغيير ترف أم ضرورة . مجلة رسالة المكتبة مج47، ع.4 (كانون الأول 2012) . ص.ص. 103-122

(²⁶) حنان الصادق بيزان . مرجع سابق.

(²⁷) كريم مراد . مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا . أطروحة دكتوراه، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2008 . ص. 235

(²⁸) خالد الجبري، حمد السعدون. السياسات الوطنية للمعلومات بين الطموحات والتحديات . المعلوماتية، ع.7 . - ص.ص. 10-16

(²⁹) نعيمة بن ضيف الله . دور المكتبة الجامعية الجزائرية في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قفالة. رسالة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006. ص.92

(³⁰) مالك بن نبي . تأملات . - ط.9 . - بيروت: دار الفكر المعاصر، 2009 . ص.22
(³¹) M. Jean-François COLLIN. Évaluation de la politique publique de numérisation des ressources culturelles. rapport définitif phase II – 3 juin 2014
En ligne www.modernisation.gouv.fr/epp_numerisation-des-ressources-culturelles_rapport-final.pdf [Consulté le 11.02.2014]

Victor montviloff. Politiques nationales de l'information: manuel concernant la formulation, l'approbation, la mise en œuvre et l'action d'une politique nationale de l'information. Paris : UNESCO, 1990.